جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

# جهود الشيخ غانم قدوري الحمد في علم الرسم القرآني

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية – تخصُّص: تفسير وعلوم قرآن

الطالب(ة): رزيق عتيقة

المشرف: أ.د عبد الكريم بوغزاله

لجنة المناقشة

| الاسم واللقب | الرتبة | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|
| كمال قدة | أستاذ التعليم العالي | جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي | رئيسا |
| عبد الكريم بوغزالة | أستاذ التعليم العالي | جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي | مشرفا ومقررا |
| عباس منصر | أستاذ محاضر.ب. | جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي | مناقشا |

السنة الجامعية: 1440– 1441هـ/ 2019– 2020م

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

**معهد العلوم الإسلامية**

**قسم أصول الدين**

# جهود الشيخ غانم قدوري الحمد في علم الرسم القرآني

**مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر**

**في العلوم الإسلامية – تخصُّص: تفسير وعلوم قرآن**

**الطالب(ة):** **المشرف:**

**رزيق عتيقة** **أ.د عبد الكريم بوغزاله**

**لجنة المناقشة**

| الاسم واللقب | الرتبة | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|
| | | جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي | |
| | | جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي | مشرفا ومقررا |
| | | جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي | |

**السنة الجامعية: 1440– 1441هـ/ 2019– 2020م**

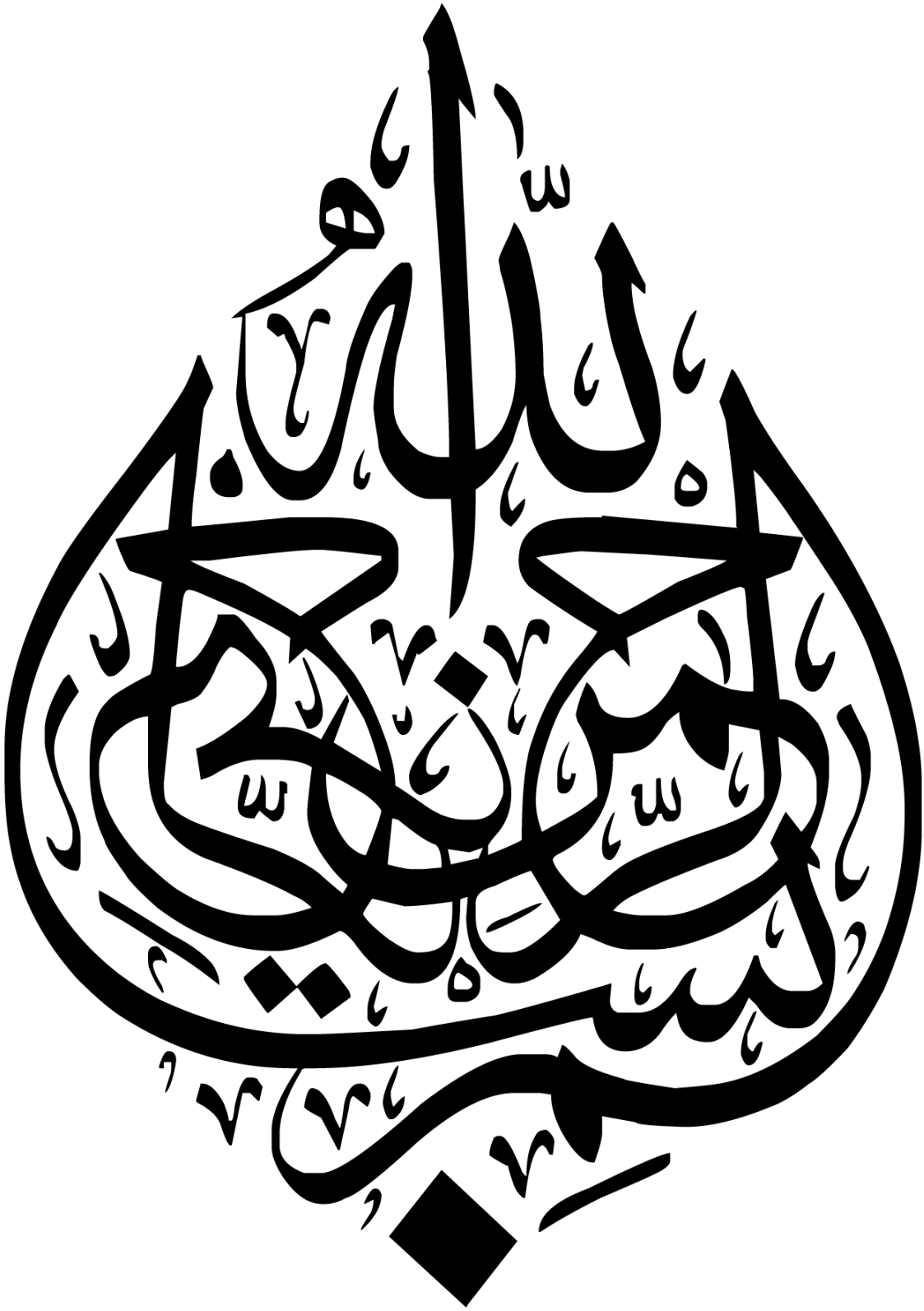

## الإهـــــداء

أهدي ثمرة جهدي

إلى اللذين مهما قلت فيهما ومهما فعلت لهما فلن أوفيهما حقهما، والدي الكريمين أطال الله في عمرهما ومتعهما بالصحة والعافية.

إلى زوجي ورفيق دربي الذي كان له الفضل أيضاً بعد الله في إنجازي هذه المذكرة.

إلى كل إخوتي وأخواتي، وسائر أهلي وأقاربي.

إلى كل من أعان على إتمام هذا البحث ولو بشيءٍ يسير.

إليكم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع.

# الشكـــــر والتقـــــدير

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

ففي هذا المقام لا يسعني إلا أن أبدأ بالشكر أولاً لله عز وجل على إعانته وتوفيقه لي في إنجاز هذا البحث وإكماله، سائلةً أن يجعله خلصاً لوجهه الكريم، نافعاً لكل من قرأه واطلع عليه.

ثم أسدي جزيل الشكر والعرفان، وعظيم الامتنان، لكل من قدم مساعدة في إخراج هذا البحث إلى حيز الوجود، وأخص بالذكر أستاذي الدكتور "عبد الكريم بوغزاله" ما كان له من كرم الإشراف وحسن الإرشاد والتوجيه.

كما أشكر زوجي "علاء الدين" الذي ساهم معي وساعدني في إنجاز هذه المذكرة، خاصة من جانب البحث والكتابة.

كما أتقدم بالشكر إلى جميع الأساتذة والمعلمين الذين كانوا سنداً لي طيلة مشواري الدراسي وحتى وصولي إلى هذه المرحلة.

فجزى الله الجميع خير الجزاء، وبارك فيهم أجمعين.

# الملـــخـص

هذا البحث بعنوان: (جهود الشيخ غانم قدوري الحمد في علم الرسم القرآني)، يظهر ما كان للشيخ من عطاء واسع في علم الرسم.

تطرقت فيه إلى ترجمة موجزة عن هذا العَلَم، من الجانب الشخصي والجانب العلمي، ثم تناولت التعريف بالعِلْم الذي سأبرز فيه جهوده، حتى يتسنى لكل قارئ للبحث معرفته قبل معرفة جهوده فيه، ثم شرعت بعدها إلى بيان جهود الشيخ في علم رسم المصحف من خلال بعض مؤلفاته وتحقيقاته وبحوثه التي حصلت عليها، فلقد كانت له جهود كبيرة وعظيمة في خدمة كتاب الله تعالى، من تدريس وتأليف وتحقيق ومشاركات في ملتقيات ومؤتمرات علمية، فحفظه الله ورعاه وأطال في عمره لتنتفع الأمة الإسلامية من غزير علمه.

وفي الأخير أشرت إلى بعض التوصيات أهمها: دراسة كتب الشيخ في علم الرسم دراسة شاملة وكاملة لما احتوته، والعناية بالعلماء والأئمة المعاصرين لهذه الأمة، بتدوين ترجمة عنهم وإبراز جهودهم في مختلف العلوم.

# Abstract

This research, entitled: (The Efforts of Sheikh Ghanem Qaddouri Al-Hamad in the Science of Quranic Painting), shows what the Sheikh had made of a wide bid in the science of drawing.

In it I dealt with a brief translation of this science, from the personal side and the scientific side, then dealt with the definition of the science in which I will highlight his efforts, so that every reader to research his knowledge before knowing his efforts in it, then proceeded to explain the Sheikh's efforts in the science of drawing the Qur'an through some of his books And his investigations and research that they obtained, as he had great and great efforts in serving the Book of God Almighty, from teaching, writing, investigation, and participation in scientific forums and conferences, so God preserved and sponsored him and extended his life so that the Islamic nation could benefit from the abundance of his knowledge.

Finally, I referred to some recommendations, the most important of which are: studying the Sheikh's books on the science of drawing, a comprehensive and complete study of what they contained, and taking care of contemporary scholars and imams of this nation, by transcribing a translation about them and highlighting their efforts in various sciences

# قائمــة الرمـــوز والإشـــارات

# المستخدمة في البحث

| الاسـم | الرمز |
|---|---|
| جـــزء | ج |
| صفحـة | ص |
| هجـري | هـ |
| تـــوفي | ت |
| ميلادي | م |
| لا ناشر | لا.ن |
| لا مكان طبع | لا.م |
| بدون ذكر تاريخ | د.ت |
| لا طبعـة | لا.ط |

# المـــقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فإن العلوم وإن تفاوتت منازلها، وتنوعت مطالبها، يكون شرفها بمتعلقها، فأعلاها منزلة، وأرفعها قدراً، وأشرفها ذكراً، ما ارتبط بكلام رب العالمين، الذي كان ولا زال محط أنظار العلماء وموضع اهتمامهم قديماً وحديثاً، ليكشفوا اللثام عن أوجهه الحسان، ويُظهروا دُرر المعاني وبديع البيان، فأفنوا في ذلك أعمارهم، وحبسوا أنفسهم وأموالهم، وإن اختلفوا في العلوم التي يدرسونها فهدفهم واحد، وهو خدمة كتاب الله عز وجل، ومن هؤلاء العلماء طائفة اعتنوا بدراسة رسمه ومراحل تدوينه وشكله وضبطه، وكان من أحدهم عالم من عصرنا هذا، دلني عنه أستاذي عند بحثي عن موضوع أحصل به على شهادة الماستر، إنه الشيخ والأستاذ والمحقق غانم قدوري الحمد، من الذين نذروا أنفسهم وحبسوها لخدمة كتاب الله تعالى، فكان له في هذا المضمار العديد من الأعمال الجليلة والجهود الكبيرة في خدمة علم الرسم القرآني، وهذا ما سأتطرق إليه في هذا البحث من تعريف بهذا العَلم وبمصنفاته في علم الرسم.

**إشكالية البحث:**

ولعل أبرز الإشكالات في هذا الموضوع، والتي سأخوض فيها:

من هو الشيخ غانم قدوري الحمد؟ واهي مختلف مراحل حياته؟ وما هي جهوده في علم الرسم القرآني؟ وما هي مؤلفاته في هذا العلم؟ فماهي عناوينها؟ وماهي أهميتها؟.

**عنوان البحث:**

مما طرحته سابقاً في المقدمة وفي إشكالية البحث، يجعل العنوان الأنسب لهذا الموضوع هو: " **جهود الشيخ غانم قدوري الحمد في علم الرسم القرآني**".

**أهمية الموضوع:**

تكمن أهمية الموضوع في عدة نقاط أُورِد أهمها:

- تعلق الموضوع بكتاب الله تعالى، فشرف العلم بشرف المعلوم.
- المنزلة والمكانة العلمية للدكتور والأستاذ والمحقق غانم، فهو أحد رواد الدراسات القرآنية واللغوية في زماننا هذا، وعالم في علم التجويد، واللغة، وعلم رسم المصحف، وغيرها من العلوم.
- عدم معرفة بعض الطلاب والدارسين للعلوم الإسلامية هذا العَلم الجليل، وجهوده في خدمة القرآن الكريم وعلومه، خاصة علم الرسم.

**أسباب اختيار الموضوع:**

ويرجع أسباب اختياري لهذا الموضوع إلى عدة أمور أهمها:

- رغبتي في معرفة وإبراز جهود هذا الشيخ، وما بذله لخدمة علم رسم المصحف.
- المكانة العلمية للشيخ، والتي خفيت عن بعض الدارسين للعلوم القرآنية وحتى اللغوية.
- عدم اطلاعي على دراسة تحدثت عن جهود الشيخ في علم رسم المصحف، أو بحثٍ مستقلٍ، فأردت خوض الغمار في هذا الموضوع سائلةً المولى التوفيق والسداد.

**أهداف البحث وآفاقه:**

للبحث جملة من الأهداف يسعى إليها يمكن إجمالها في الآتي:

- ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى، فهو أهم هدف وأسمى غاية أرجوها.
- المساهمة في إثراء المكتبة الإسلامية، ببيان جهود الشيخ في علم الرسم، فلعلى ذلك يكون دافعاً لمن بعدي بدراسة أعمق حول أعماله ومنهجه فيها.

- حث الباحثين والدارسين من أهل الاختصاص في إبراز جهود العلماء المعاصرين في الأمة الإسلامية.

**الصعوبات المواجهة:**

إن أهم الصعوبات التي واجهتها أثناء دراستي لهذا الموضوع، هو شح المراجع العلمية التي وقفت عليها بترجمة للشيخ، وعدم تمكني من الحصول على كل كتبه وتحقيقاته وبحوثه في علم الرسم القرآني.

**حدود البحث:**

سبق وأن أشرت أن للشيخ العديد من الأعمال والجهود في خدمة كتاب الله عز وجل، لكنني في هذا البحث سأقتصر على إبراز وبيان جهوده في علم الرسم فقط، من خلال ما تسنى لي الحصول عليه من مؤلفاته وتحقيقاته، وصفت ما جاء فيها وصفا موجزاً وذكرت أكثر الكتب التي اعتمد عليها ثم بينت الأهمية العلمية لكل تأليف أو تحقيق مررت به.

**الدراسات السابقة:**

لا بد من التعريج على الجهود السابقة التي درست هذا الموضوع، لكن من خلال بحثي في الشبكة العنكبوتية لم أقف على دراسة أكاديمية تناولت جهود الشيخ غانم في علم الرسم القرآني، لكن عند مراسلتي للشيخ ذكر لي ثلاث دراسات بينت جهوده في علوم مختلفة، منها دراسة بعنوان: غانم قدوري الحمد وجهوده في علوم القرآن، لقصي طلال عبد الله باوزير ( يمني)، تحت إشراف الأستاذ الدكتور عبد الرحمن تشيتين ( تركي)، بجامعة بورصا أولوداغ، بتركيا، سنة 2018، لكنني لم أتمكن من الحصول عليها للاستفادة منها رغم محاولتي في ذلك.

**خطة البحث:**

قسمت موضوع بحثي ودراستي إلى مقدمة وثلاثة مباحث:

فتحدثت في المقدمة باختصار عن أهمية الموضوع وأسباب اختياري له والهدف منه إضافة إلى المنهج الذي اتبعته.

تطرقت في المبحث الأول: إلى التعريف بالشيخ غانم قدوري الحمد، وقسمته إلى مطلبين: الأول خصصته لحياته الشخصية، والثاني لحياته العلمية.

أما المبحث الثاني: فخصصته للتعريف بعلم الرسم القرآني، من الجانب اللغوي والاصطلاحي من خلال مطلبين: كل جانب في مطلب.

والمبحث الثالث: فكان لبيان جهود الشيخ في علم الرسم، فقسمته إلى ثلاثة مطالب: المطلب الأول الكتب التي ألفها، والمطلب الثاني الكتب التي حققها، وأما المطلب الثالث فكان للبحوث التي كتبها حول علم الرسم.

ثم ختمت بحثي بخاتمة تناولت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال بحثي في هذا الموضوع، كما ذكرت فيها بعض التوصيات.

**المنهج المتبع في البحث:**

المنهج الأول: المنهج الوصفي.

واعتمدته في المباحث الثلاثة، ففي الأول عند تطرقي لترجمة الشيخ وبيان حياته الشخصية والعلمية، وفي الثاني عند تعريفي بعلم الرسم القرآني من الجانب اللغوي وكذلك الاصطلاحي، وفي الثالث عند وصفي لمؤلفات الشيخ.

المنهج الثاني: المنهج التحليلي.

اعتمدته في بيان الأهمية العلمية لكتب وتحقيقات الشيخ وبحوثه.

- عزوت الآيات إلى سورها وأرقامها في المتن.
- ترجمت لبعض الأعلام الذين ورد ذكرهم في المتن، وتوفرت تراجمهم باستثناء الصحابة رضوان الله عليهم، وذلك في أول موضع يرد فيه اسم العَلم.
- سردت جميع مؤلفات الشيخ في شتى العلوم دون تفصيل.
- قمت بوصف ما احتوت عليه الكتب والتحقيقات والبحوث التي حصلت عليها، وبينت منهجه في الكتب التي حققها فقط.
- رتبت مؤلفاته وفقا للتاريخ الذي يكتبه في نهاية مقدمة الكتاب أو البحث، وإن لم يكن هناك تاريخ أعتمد على تاريخ الطبعة، وهذا حسب ما ذكره لي الشيخ غانم عند مراسلتي له أن التاريخ الذي يكتبه عند نهاية المقدمة هو تاريخ التأليف، وتاريخ الطباعة أيضا لا يكون بعيدا عن تاريخ التأليف.
- ختمت البحث بفهارس متنوعة:
- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأعلام.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

**مصادر البحث:**

اعتمدت في هذا البحث على جملة من الكتب في علوم مختلفة، ففي علم التراجم ككتاب الأعلام للزركلي، وفي اللغة كلسان العرب لابن منظور، وغيرها من الكتب في علوم القرآن، لكن أكثر ما استندت إليه هو مؤلفات الشيخ غانم في علم الرسم القرآني من ذلك: كتابه رسم

المصحف دراسة لغوية تاريخية، والميسر في علم رسم المصحف وضبطه... وغيرها من المؤلفات، إضافة إلى كتابه معجم مؤلفاتي.

# المبحث الأول

# التعريف بالشيخ غانم قدوري الحمد.

ويشتمل هذا المبحث على ترجمة موجزة، للشيخ والأستاذ والمحقق غانم قدوري الحمد، أحد القامات السامقة من قامات العلم، وأحد رواد الدراسات القرآنية، واللغوية في العصر الحديث، ذكرت فيه حياته الشخصية، والعلمية، من خلال المطلبين الآتيين:

## المطلب الأول: حياته الشخصية، وتشمل:

**الفرع الأول: اسمه ولقبه ونسبه.**

**الفرع الثاني: مولده.**

**الفرع الثالث: أسرته.**

## المطلب الثاني: حياته العلمية، وتشمل:

**الفرع الأول: نشأته وتعليمه.**

**الفرع الثاني: أساتذته وتلاميذه.**

**الفرع الثالث: وظائفه.**

**الفرع الرابع: مؤلفاته.**

## المطلب الأول: حياته الشخصية.

ويشتمل هذا المطلب على بيان اسم، ولقب، ونسب الشيخ، إضافةً إلى مولده، وأسرته التي تربى وترعرع فيها، وفق الفروع الآتية:

### الفرع الأول: اسمه ولقبه ونسبه.

هو غانم قدوري حمد صالح، آل موسى فَرَج، النَّاصريُّ لَقَبًا، ينتهي نسبُهُ إلى الحسين بن علي بن أبي طالب –رضي الله عنه–[1].

### الفرع الثاني: مولده.

ولد في مدينة تكريت[2]، مركز محافظة صلاح الدين إحدى محافظات شمال العراق، في 06/ 11/ 1950م، كما هو مسجل في الأوراق الرسمية، وهوية الأحوال المدنية، إلاَّ أنَّه أخبر أن ولادته كانت في أخر شهر حزيران من السنة نفسها[3].

### الفرع الثالث: أسرته.

أما أسرته، فكانت تعمل في الزراعة قبل الانتقال إلى المدينة و امتهان والده التجارة، وكان والده أُميًّا، لكنَّه كان يقرأ القران الكريم بتعليم أحد أخوته له، وكان يقرأ القران كثيراً، حتى صار يختم في السنين الأخيرة من عمره ختمةً كلَّ أسبوع رحمة الله تعالى[4].

---

[1]– الشيخ غانم قدوري الحمد، الموقع الرسمي له على شبكة الإنترنت (https://www.dr-ghanim.com/)، تاريخ التصفح: 09/03/2020، في الساعة: 19:28.

2– بفتح التاء والعامة يكسرونها: بلدة مشهورة بين بغداد والموصل، وهي إلى بغداد أقرب، بينها وبين بغداد ثلاثون فرسخا، ولها قلعة حصينة في طرفها الأعلى راكبة على دجلة، وهي غربي دجلة (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، معجم البلدان. ج 2(ط: 2؛ بيروت: دار صادر، 1995م)، ص38).

3– علي جواد كاظم الحسيني، البحث الصوتي عند الدكتور غانم قدوري الحمد. (رسالة ماجستير في اللغة العربية)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق، 1433هـ– 2011م، ص4.

[4]– المرجع نفسه.

وكان أعمامه وأخواله يمتهنون الزراعة والتجارة أيضاً، والتحق بعضهم بوظائف حكومية، فكان اثنان من أعمامه مُعَلمَيْن، وأحد أخواله ضابطاً في الشرطة العراقية منذ العصر الملكي في البصرة ثم بغداد، وفي هذا الوسط الممزوج بين البعد عن الدراسة و امتهان الزراعة و التجارة، وبين دراسة أعمامه وأخواله والتحاقهم بوظائف حكومية، نشأ غانم قدوري، وقَبْل الانتظام في الدراسة الابتدائية لم تتح له الدراسة في الكُتَّاب، لعدم توافرها في ذلك الوقت[1].

[1]_ علي جواد كاظم الحسيني، البحث الصوتي عند الدكتور غانم قدوري الحمد، مرجع سابق، ص 4.

## المطلب الثاني: حياته العلمية.

ويشتمل على الحياة العلمية للشيخ، بالحديث عن نشأة ومراحل تعليمه، وعلى يد من تعلم من الأساتذة والشيوخ، وبعض تلاميذه الذين أشرف عليهم في رسائل جامعية، إضافةً إلى ذكر الوظائف التي شغلها، ومؤلفات التي ألفها وكتب التي حققها.

### الفرع الأول: نشأته وتعليمه.

نشأ الشيخ في مدينة بيجي[1]، بعد انتقال أسرته إليها، وتلقَّى أول مراحل تعليمه في مدارسها، وحصل على الشهادة الثانوية سنة (1386هـ -1967م)، ثم التحلق بكلية الآداب في جامعة الموصل وحصل على شهادة الليسانس في علوم اللغة العربية سنة (1391هـ-1970م)[2].

ومن كلية دار العلوم جامعة القاهرة حصل على شهادة الماجستير قسم علم اللغة سنة (1396هـ-1976م)، وكانت رسالتُه بعنوان: رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية. ومن كلية الآداب في جامعة بغداد نال شهادة الدكتوراه قسم اللغة العربية سنة (1405هـ-1985م)، وكان موضوع رسالته: الدراسات الصوتية عند علماء التَّجويد[3].

---

[1]_ بيجي مدينة عراقية تقع في محافظة صلاح الدين، تبعد عن شمال بغداد بحوالي 210 كيلومتر في وسط الطريق المؤدي إلى الموصل. ويكيبيديا الموسوعة الحرة، (http://ar.wikipedia.org/)، تاريخ التصفح: 04/06/2020، في الساعة: 11:25.

[2] – الموقع الرسمي للشيخ غانم قدوري الحمد، تاريخ التصفح: 09/03/2020، في الساعة: 19:28.

[3]_ مرجع نفسه.

**الفرع الثاني: أساتذته وتلاميذه.**

**أولا: أساتذته.**

درس الشيخ على يد العديد من الأساتذة والشيوخ في عدة علوم مختلفة، كعلم التجويد، واللغة، والنحو، وعلم الأصوات:

ففي علم التجويد درس مبادئه على يد الشيخ: صالح المطلوب إمام وخطيب جامع الصديق في بيجي، في الستينات، ولم يجلس للتَّلقِّي عن الشيوخ إلا في مصر، حين جلس بين يدي الشيخ المقرئ المتقن عامر السيد عثمان للقراءة عليه مَرَّةً في الأسبوع، ولكنَّ الشَّيخَ لم يختم عليه، وَمِنَ الطَّريف أنَّ شيخنا تَلَقَّى عن الشيخ عامر إخفاء الميم إخفاء شفوياً مع الفُرْجَةِ، ثم تمرُّ السنين وتدور الأيَّام ويكتبُ شيخنا بحثا يُرَجِّحُ فيه الإخفاء بانطباق الشَّفتين وتركِ الفُرْجَةِ.

أما في علم اللغة والنحو فأخذه من: الدكتور أمين علي السَّيِّد، فلقد تتلمذ شيخنا على الدكتور أمين في جامعة الموصل بكلية الآداب، حين كان الدكتور أمين منتدباً للعمل في الجامعة في أواخر الستينات.

وأما علم الأصوات فأخذه عن: الدكتور كمال محمد بشر، والدكتور عبد الصبور شاهين، والدكتور محمد سالم الجرح[1].

ولم يكتف الشيخ بأخذ العلم والفائدة بمن درس عندهم بل أنه استفاد من صحبة بعض المشايخ الذين التقى بهم وهم: الدكتور أحمد حسن الطه السامرائي الأستاذ في كلية الإمام الأعظم في بغداد، وخطيب جامع أبي حنيفة النعمان في الأعظمية في بغداد، والدكتور عبد الله محمد خليل الجبوري، والدكتور هاشم جميل، والدكتور حارث الضاري، حفظ الله الأحياء منهم ومتعهم بالعافية، ورحم الله من توفي منهم[2].

[1]- الموقع الرسمي للشيخ غانم قدوري الحمد، تاريخ التصفح: 09/03/2020، في الساعة: 19:28.

[2]_ المرجع نفسه.

**ثانيا: تلاميذه.**

للشيخ تلاميذ كثر كونه اشتغل مهنة التدريس، لكنني في هذا المقام سأذكر بعض الطلاب الذين أشرف عليه في رسائل وأطروحات علمية منهم:

- الطالب: عراك إسماعيل إبراهيم، عنوان الرسالة: القراءات القرآنية قبل ابن مجاهد، شهادة الماجستير، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، سنة 1994م.
- سداد مراد هاشم، كتاب شمس العلوم دراسة مع تحقيق باب الهمزة، شهادة الماجستير، جامعة تكريت، كلية التربية للبنات، سنة 1996م.
- مريم عمر علي، معجم النحو في كتاب سيبويه، شهادة الماجستير، جامعة تكريت، كلية التربية للبنات، سنة 2002م.
- عبد الجليل تركي النقي، التقعيد النحوي في كتاب سيبويه، شهادة الدكتوراه، جامعة تكريت، كلية التربية للبنات، 1999م
- منى عدنان غنى، الإيضاح في القراءات للأنداري، شهادة الدكتوراه، جامعة تكريت، كلية التربية للبنات، سنة 2002م.
- محمد عبد الإله محمد شريف، تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي، شهادة الدكتوراه، كلية الإمام الأعظم، بغداد، 2008م.

وغيرهم من الطلبة والطالبات لكن المقام هنا لا يكفي لذكرهم جميعهم فاكتفيت ببعضهم[1].

[1] – جلسة مع الشيخ غانم قدوري الحمد (عبر الواتساب)، بيوم 19-08-2020، على الساعة: 10:08، حول: أهم تلاميذه الذين أشرف عليهم في رسائل علمية.

**الفرع الثالث: وظائفه.**

عُيِّنَ شيخنا (حفظه الله) مُدَرِّسًا بكلية الشريعة في جامعة بغداد سنة (1396هـ-1976م)، وبقي يُدرِّسُ فيها اثنتي عشرة سنة، ثم انتقل الشيخ إلى جامعة تكريت واستقرَّتْ قدمه فيها سنة (1408هـ -1987م)، ورُقِّيَ أستاذا بتاريخ (24/ 12/ 1411هـ -7/6/ 1991م)، كما عمل أستاذا زائراً بجامعة حضر موت في اليمن سنة (1422هـ -2001م)، ثم رجع إلى جامعة تكريت والتحق بقسم اللغة العربية بكلية التربية، وانتخب رئيساً لجامعة تكريت في (2003/5/23م)، واستمر في المنصب إلى يوم (2004/11/9م)، ثم أُعْفِيَ منه، ورجع للعمل في قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة تكريت.

وأُحِيلَ إلى التقاعد في (2015/11/6م)، لبلوغه السن القانوني للتقاعد من الوظيفة، وهو متفرغ الآن لمراجعة وتدقيق أعماله العلمية السابقة، وكتابة بعض البحوث المتخصصة، وهو يسأل الله تعالى حسن الخاتمة[1].

**الفرع الرابع: مؤلفاته.**

لشيخنا عدد من المؤلفات في علوم القرآن، وعلم الرسم المصحف، والتجويد، واللغة وكذلك عدد من الكتب المحققة إضافةً إلى عدد من البحوث العلمية، بينها شيخنا في كتابه معجم مؤلفاتي، الذي ذكر فيه كل ما ألفه بعد أن فقد مكتبته فقال في مقدمته: " وبعد أن فقدت مكتبتي، فقدت معها أصول مؤلفاتي ونسخها التي كنت أحتفظ بها، بعد أن أُخرجْنَا من ديارنا ظلما وعدوانا، منذ صيف 2014م، فعملت على جمع ما تيسر لي منها، من نسخ ورقية مطبوعة، ونسخ إلكترونية، ولمست فائدة تدوين أسمائها في مكان واحد، وقد يكون ذلك مفيدا لغيري أيضا"[2].

[1]_ الموقع الرسمي للشيخ غانم قدوري الحمد، تاريخ التصفح: 09/03/2020، في الساعة: 19:28.

[2]_ غانم قدوري الحمد، معجم مؤلفاتي. (لا.ط؛ لا.م: لا.ن، 1438هـ- 2017م)، ص2.

**أولاً: مؤلفاته المتعلقة برسم المصحف وضبطه والكتابة العربية.**

**1. الكتب التي ألفها.**

- رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية.
- المدخل إلى علم أصوات العربية.
- علم الكتابة العربية.
- أبحاث في العربية الفصحى.
- ظواهر كتابية في المصاحف المخطوطة (بالاشتراك) د. إياد سالم صالح السامرائي.
- الميسر في علم رسم المصحف وضبطه.
- مسائل في الرسم والنطق.
- جهود المكي بن أبي طالب في رسم المصحف.
- علم النقط والشكل: التاريخ والأصول.
- أبحاث في رسم المصحف وضبطه.
- علم المصاحف (مجموعة أبحاث).

**2. الكتب التي حققها (رسم المصحف وضبطه).**

- أوراق غير منشورة من كتاب المحكم للداني (ت 444هـ).
- كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان للجهني الأندلسي (ت 442هـ).
- الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف لابن وثيق الأندلسي (ت 654هـ).
- كتاب الخط للزجاجي (ت337هـ).

- المختصر في مرسوم المصحف الكريم للعقيلي (623هـ).
- البيان في خط مصحف عثمان لابن الجزري (ت833هـ).
- كتاب الهجاء في رسم المصحف ليوسف بن محمد القيدي (ت618هـ).
- خط المصاحف للكرماني (ت بعد 500هـ).
- نثر المرجان في رسم نظم القرآن لمحمد غوث النائطي الآركاتي الهندي (ت1238هـ).
- كتاب النقط والشكل لابن السراج (ت316هـ).
- المحكم في علم نقط المصاحف للداني (ت444هـ).

**3. أبحاثه العلمية.**

- ظاهرة الإعراب في ضوء رسم المصحف.
- موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية القديمة.
- كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان.
- طباعة المصاحف في العراق.
- المصحف الشريف في العصر الراشدي.
- رسم المصحف خصائصه وتوجيهه في تفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور.
- النقط والشكل دراسة موازنة بين المصادر والمصاحف.
- موازنة بين الضبط في الرسم المصحفي والرسم الإملائي.
- جهود الأمة في رسم المصحف.
- المصاحف المخطوطة: تعريف بها وبيان قيمتها التاريخية والعلمية والفنية.

- رسم فواتح السور ورؤوس الآي والأجزاء في المصحف.
- كتاب نثر المرجان في رسم نظم القرآن لمحمد غوث النائطي الآركاتي: تعريف به وبيان أهميته.
- مراجعة عدد من النظريات المتعلقة برسم المصحف في ضوء علم الخطوط القديمة.
- مصحف المخلصي المخطوط سنة (353هـ): دراسة وصفية تحليلية.
- جهود المكي في رسم المصحف.
- مذاهب العلماء في تقدير المحذوف وتحديد الزائد وأثرها في ضبط المصحف.
- رسم المصحف بين التعليل اللغوي والتوجيه الدلالي.
- المصاحف المخطوطة: جوانب العناية بها، والموقف من دراستها.
- كتب الرواية المشرقية في علم رسم المصحف: تعريف بها وبيان أهميتها.
- أبو حفص الخزاز وجهوده في رسم المصحف.
- المصوتات عند علماء العرب.
- قضية الضاد في العربية.
- تكون العربية الفصحى.
- النحو العربي قبل أبي الأسود الدؤلي.
- العربية في العصر الحديث.
- علم الصرف بين المعيارية والوصفية.
- اشتقاق الوصف في العربية.

- مناهج التأليف النحوي: عرض ومناقشة.
- الإشمام في العربية: حقيقته وأنواعه.

**ثانياً: مؤلفاته المتعلقة بعلم التجويد.**

**1. الكتب التي ألَّفها.**

- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد.
- علم التجويد دراسة صوتية ميسرة.
- أبحاث في علم التجويد.
- شرح مقدمة الجزرية.
- الميسر في علم التجويد.
- الشرح الوجيز على المقدمة الجزرية.
- أبحاث جديدة في علم الأصوات والتجويد.
- أهمية علم الأصوات العربية في دراسة علم التجويد.

**2. الكتب التي حققها.**

- التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي للرازي السعيدي (ت 410 هـ).
- التمهيد في علم التجويد لابن الجزري (ت 833 هـ).
- الدر المرصوف في وصف مخارج الحروف لفخر الدين الموصلي (ت 621 هـ).
- التحديد في الإتقان والتجويد للإمام الداني (ت 444 هـ).
- الموضح في التجويد لعبد الوهاب القرطبي (ت 461 هـ).

- التمهيد في معرفة التجويد لأبو علاء العطار (ت 569 هـ).
- تحفة الطالبين في تجويد كتاب رب العالمين لمنصور بن عيسى السمانودي.
- كتاب في تجويد القراءة ومخارج الحروف لابن وثيق الأندلسي (ت 654 هـ).
- المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه لابن الجزري (ت 833 هـ).
- نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين لأبو القاسم علي بن عثمان بن القاصح. (ت 801 هـ).

**3. أبحاثه العلمية.**

- علم التجويد نشأته ومعالمه الأولى.
- التمهيد في علم التجويد.
- اللحن الخفي في الدرس الصوتي العربي.
- إخفاء النون حقيقته الصوتية وطريقة أدائه لدى القراء المعاصرين.
- إخفاء الميم في النطق العربي.
- تجديد التجويد في ضوء الدرس الصوتي الحديث.
- تحقيق الهمزتين بين النحويين والمقرئين.
- تكرير الراء في مذاهب أهل الأداء.
- علم التجويد قبل كتاب الرعاية وكتاب التحديد.
- وجهة نظر جديدة في مخارج الأصوات الستة.
- استخدام صورة آلة النطق ومخارج الحروف في تعليم قواعد التلاوة: تأصيل وتحليل.

- مخارج الحروف العربية: عددها وترتيبها، بين الدرس القديم والدرس الحديث.
- المخطوطات المجهولة المؤلفين: أهميتها وكيفية التعامل معها (مخطوطات التجويد أنموذجاً).

**ثالثاً: مؤلفاته المتعلقة بعلوم القرآن.**

**1. الكتب التي ألفها.**

- محاضرات في علم القرآن.
- أبحاث في علوم القرآن.
- ظواهر لغوية في القراءات القرآنية.
- القراءات القرآنية: مناهج وأعلام (مجموعة أبحاث).

**2. الكتب التي حققها.**

- أخلاق حملة القرآن لأبي بكر الآجري (ت 360 هـ).
- اختلاف القراء في اللام والنون لأبو حسن علي بن جعفر السعيدي (ت 410 هـ).
- البيان في عد آي القرآن للإمام الداني (ت 444 هـ).
- تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف الناس فيه لأبو زرعة عبد الرحمان بن محمد بن زنجلة.
- كتاب الفرق بين الضاد والظاء في القرآن الكريم للإمام الداني (ت 444 هـ).
- كتاب الحجج لتوجيه القراءات لأبي معشر عبد الكريم الطبري (ت 478 هـ).
- بيان العيوب التي يتجنبها القراء لأبي علي الحسن بن البناء البغدادي (ت 471 هـ).

**3. أبحاثه العلمية.**

- أبو عبيد القاسم بن سلام وجهوده في القراءات.

- مناهج العلماء في دراسة الإعجاز.
- ملامح مدرسة الإقراء في تكريت في العصور الإسلامية.
- حكمة التكرار في القرآن.
- أصل القراءات القرآنية.
- حركة هاء الكناية في القرآن الكريم.
- علم القراءة بين الرواية والدراية.
- تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف.
- الإعجاز العددي في القرآن: حقيقة أم وهم؟
- حفص بن سليمان الأسدي راوي قراءة عاصم بين الجرح والتعديل.
- الاختيار في قراءة القرآن.
- أبو عبد الرحمن السلمي وجهوده في الإقراء وتعليم القرآن.
- التلاوة القرآنية الموحدة في معاهد التعليم ضرورة علمية وتعليمية.
- إسماعيل القاضي البغدادي وكتابه في القراءات القرآنية.
- علم الدين السخاوي وموقفه من الإعجاز العلمي.
- كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني: تعريف به وبيان لمنهجه، وتحقيق بعض نصوصه.
- كتاب القراءات للطبري: موضوعه ومنهجه.

**رابعاً: مؤلفاته الأخرى.**

**1. الكتب التي ألفها.**

- الأجوبة العلمية على أسئلة ملتقى أهل التفسير.
- يوميات الرحلة إلى مصر لدراسة الماجستير.
- مذكرات أسير.

**2. الكتب التي حققها.**

- فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني الأندلسي للإمام الداني (ت 444 هـ).
- كتاب المجالس لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمان الخطيب (ت 420 هـ).
- كتاب الألفات ومعرفة أصولها للداني (ت 444 هـ).
- الجمع والتوجيه لما انفرد به يعقوب الخضرمي لأبي الحسن شريح بن محمد الرعيني (ت 539 هـ).

**3. أبحاثه العلمية.**

- الفكر المنهجي في مؤلفات الشيخ عبد الكريم الدبان.
- الشيخ داود التكريتي: حياته وآثاره العلمية.
- الدروس التربوية في سورة الأنفال.
- الحياة الطيبة في القرآن الكريم.
- سيرة الإمام ابن الجزري في الجانب العلمي: مواقف من حياته العلمية.
- المنهج النبوي في تعليم الوفود إلى المدينة القرآن.

# خلاصة المبحث

الشيخ غانم قدوري الحمد، هو من الأعلام المعاصرين لهذه الأمة، ولد بتكريت في العراق، وأخذ العلم على يد العديد من شيوخ وأساتذة، حتى تخرج ونال شهادة الماجستير والدكتوراه، وشغل العديد من الوظائف، وولي العديد من المهام وكان من أهمها اشتغاله بالتدريس، كما أن له العديد من المؤلفات في علم الرسم، واللغة، وعلم التجويد، وعلوم القرآن، وحقق العديد من الكتب، وكتب بحوث علمية مفيدة في العلوم مختلفة.

وبعد هذه الجولة الموجزة من حياة الشيخ غانم، بمختلف محطاتها، سأشرع بعدها في الكلام عن جهوده في علم الرسم القرآني، لكن سيكون أولها التعريف بهذا العِلم في المبحث الموالي، قبل الشروع في إبراز جهوده.

# المبحث الثاني

# التعريف بعلم الرسم القرآني.

يعد رسم المصحف أو كما يُطلق عليه البعض الرسم العثماني، من أهم وسائل حفظ القرآن الكريم، وصونه عن كل تحريف أو تبديل، فلقد جاء رسمه بطريقة محكمة، وحظي بدراسة واهتمام من قِبل العماء والباحثين لأهميته البالغة، ولتعلقه بكتاب الله عز وجل، لذا فإنني سأشرع في هذا المبحث، إلى التعريف بعلم الرسم القرآني، من الجانب اللغوي والاصطلاحي، من خلال المطلبين الآتيين:

## المطلب الأول: تعريف الرسم القرآني لغةً.

**الفرع الأول: تعريف الرسم لغةً.**

**الفرع الثاني: تعريف القرآن لغةً.**

## المطلب الثاني: تعريف الرسم القرآني اصطلاحاً.

**الفرع الأول: تعريف الرسم اصطلاحاً.**

**الفرع الثاني: تعريف القرآن اصطلاحاً.**

**الفرع الثالث: التعريف بعلم الرسم القرآني.**

## المطلب الأول: تعريف الرسم القرآني لغةً.

الرسم القرآني هو مصطلح مركب من كلمتين، الرسم، والقرآن، لذا فإنني سأتطرق إلى تعريف كل مصطلح على حدى، من الجانب اللغوي من خلال الفرعين الآتيين:

### الفرع الأول: تعريف الرسم لغةً.

جاء في معجم مقاييس اللغة[1]: أن الراء والسين والميم أصلان: أحدهما الأثر، والآخر ضرب من السير.

فالأول الرسم: ( أثر)[2] الشيء، ويقال ترسمت الدار، أي نظرت إلى رسومها. قال غيلان:

أنْ ترسَّمتَ من خرقاءَ منزلةً *** ماءُ الصَّبابةِ منْ عينيكَ مسجومُ[3].

ونَاقَةٌ رَسُومٌ: تؤثر في الأرض من شدة الوطء، والثوب المرَسَّمٌ: المخطَّطٌ[4].

---

[1]- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة. تحق: عبد السلام محمد هارون، ج2(لا.ط؛ لا.م: دار الفكر، 1399هـ- 1979م)، ص393-394.

[2]- ينظر: محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، لسان العرب. ج12(ط:1؛ بيروت: دار صادر، د.ت) ص241، ومحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح. تحق: محمد خاطر، (لا.ط؛ بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 1415هـ- 1995م)، ص267، وأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. ج1 (لا.ط؛ بيروت: المكتبة العلمية، د.ت)، ص227.

[3]- ديوان ذو الرمة، ص 91.

[4]- ينظر: محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ج12/ ص241، وأبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المحكم والمحيط الأعظم. تحق: عبد الحميد الهنداوي، ج8(لا.ط؛ بيروت: دار الكتب العلمية، 2000م)، ص494.

والروسم: خشبة يختم بها الطعام، وكل ذلك بابه واحد: وهو من الأثر، ويقال إن الرواسيم كتب كانت في الجاهلية، وقيل الراسم: الماء الجاري، فإن كان صحيحا فلأنه إذا جرى أثر وأبقى الرسم[1].

وأما الأصل الآخر فالرسيم: ضرب من سير الإبل، يقال رسم يرسم، فأما أرسم فلا يقال. وقول ابن ثور: غلامي الرسيم فأرسما، فإنه يريد: فأرسم الغلامان بعيريهما، إذا حملاهما على الرسيم؛ ولا يريد أن البعير أرسم[2].

فيلاحظ أن معاجم اللغة العربية لم تذكر لمادة الرسم أيُ معنى يتعلق بالخط فهو في اللغة: بمعنى الأثر[3].

وربما كان استعمال الرسم للدلالة على خط المصحف إشارة إلى معنى الأثر القديم الذي يحرص المسلمون على المحافظة عليه[4].

**الفرع الثاني: تعريف القرآن لغةً.**

وقع خلاف في هذا اللفظ من الناحية اللغوية:

فقيل أنه: اسم وليس بمهموز ولم يُؤْخذ من قَرَأْت ولكنَّه اسم لكتاب اللّه مثل التوراة والإنجيل، وهو رأي الإمام إسماعيل بن قسطنطين شيخ الإمام الشافعي[5].

---

[1]- ينظر: أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، المرجع السابق، ج2/ ص393-394، ومحمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ج12/ ص241.

[2]- أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، المرجع السابق، ج2/ ص394.

[3]- ينظر: فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، دراسات في علوم القرآن الكريم. (ط: 12؛ لا.م: لا. ن، 1424هـ-2003م)، ص340.

[4] - غانم قدوري الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية. (ط:1؛ العراق: اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر، 1402هـ- 1982م)، ص 156.

[5]- ابن منظور، لسان العرب، مادة: قرأ، المرجع السابق، ج1/ ص128.

وقيل أنه اسم مشتق من ( قرن) يقال: يقال قرن الحج بالعمرة وصلهما وقرن بين الحج والعمرة جمع بينهما في قران واحد وقالوا قرن بين ثورين جمعهما في نير وبين عملين أداهما معا والشيء إلى الشيء وصله[1].

وقال أَبو إِسحاق الزّجاج[2] في تفسيره : يُسَمَّى كَلامُ الله تعالى الذي أنزلَه على نَبِيّه صلى الله عليه وسلم كِتاباً وقُرآناً وفُرْقَاناً، لأَنه يَجْمَعُ السُّوَرَ فَيَضُمُّها، وقوله تعالى: {**إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ**}[القيامة : 17] أَي جَمْعَه وقِراءَتَه {**فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ**} [ القيامة : 18] أَي قِرَاءَتَه [3].

إلا أن مذهب من قال أَنهُ مشتق وأن همزته أصلية أرجح، وذلك لكثرة استخدام هذا اللفظ في القرآن الكريم في هذا المعنى، وحديث الرسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك: قوله تعالى: {**وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**} [الأعراف: 204] وكذلك قوله تبارك وتعالى: {**فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**} [النحل: 98][4].

[1]– إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط. تحق: مجمع اللغة العربية، ج 2 (لا.ط؛ لا.م: دار الدعوة، د.ت)، ص730.

2 – إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، عالم بالنحو واللغة. ولد ومات في بغداد، من كتبه: معاني القرآن، والاشتقاق، توفي سنة 311هـ (ينظر: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، الأعلام. (ط: 15؛ لا.م: دار العلم للملايين، 2002م)، ص40

[3] – محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس. تحق: مجموعة من المحققين، ج1 (لا.ط؛ لا.م: دار الهداية، د.ت)، ص370.

[4] – عبد الكريم بوغزالة، المعالم في علوم القرآن. (ط:1؛ الجزائر: مطبعة مزوار،2015م)، ص7.

## المطلب الثاني: تعريف الرسم القرآني اصطلاحاً.

سبق وأن بينت أن هذا المصطلح مركب من لفظين، سأعرف كل واحد منهما لوحده من الجانب الاصطلاحي، ثم كمصطلح مركب، من خلال هذا المطلب، وفق الفروع الآتية:

### الفرع الأول: تعريف الرسم اصطلاحاً.

الرسم اصطلاحا هو: تصوير اللفظ بحروف هجائية[1]، أو تصوير كلمة بحروف هجائها، بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها؛ لتتحول اللغة المنطوقة إلى آثار مرئية[2].

وينقسم إلى قسمين:

- القسم الأول: الرسم القياسي، وهو ما طابق فيه الخطُّ اللفظ.
- القسم الثاني: الرسم الاصطلاحي، ويقال له الرسم العثماني، وهو ما كتبه الصحابة في المصاحف، وأكثره موافق لقواعد الرسم القياسي[3].

والمراد بالرسم العثماني: الوضع الذي ارتضاه عثمان –رضي الله عنه– في عهده في كتابة كلمات القرآن الكريم وحروفه، حينما أمر بنسخ المصاحف[4].

---

[1] – علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات. تحق: إبراهيم الأبياري، (ط:1؛ بيروت: دار الكتاب العربي،1405هـ)، ص133.

[2]– أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات. (ط:1؛ لا. م: المكتبة الأمدادية،1415 هـ)، ص166.

[3] – غانم قدوري الحمد، الميسر في علم رسم المصحف وضبطه. (ط:2؛ لا.م: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمركز الإمام الشاطبي، 1437هـ- 2016م)، ص26.

[4]– ينظر: المرجع نفسه، ومحمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن. ج1 (ط:3؛ لا.م: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ت) ص 369.

**الفرع الثاني: تعريف القرآن اصطلاحاً.**

عرف بعدة تعريفات:

فعرَّفه الأصوليون والفقهاء وعلماء العربية والمتكلِّمون بأنه: الكلام المعجِز المنزَّل على قلب النبيِّ –صلى الله عليه وسلم– المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، والمتعبَّد بتلاوته، من أول الفاتحة إلى آخر سورة الناس[1].

ومع كون هذا التعريف جامعاً للمعنى مانعاً لغيره، إلا أن الوصف المختار للقرآن هو ما قاله الإمام أحمد رحمه الله[2]: هو كلام الله وكفى.

فيُشار هنا – بالضرورة – إلى أن علماء الإسلام قد أجمعوا على أن القرآن كلام الله عزَّ وجلَّ غيرُ مخلوق، قال تعالى: **{ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ}**[التّوبَة: 6][3].

وعرف أيضاً بأنه: كلام الله، المنزل على محمد –صلى الله عليه وسلم– المتعبد بتلاوته[4].

---

[1] – خالد بن عبد الرحمن بن علي الجريسي، معلم التجويد. (لا. ط؛ لا، م: لا. ن، د.ت)، ص20.

[2] – أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الإمام حقا وشيخ الإسلام صدقا، أبو عبد الله الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي، أحد الأئمة الأعلام، توفي رحمه الله سنة 241هـ (أبو سهل محمد بن عبد الرحمن المغراوي، موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية. ج4 (ط:1؛ القاهرة: المكتبة الإسلامية، والمغرب: النبلاء للكتاب، د.ت)، ص.1

[3] – خالد بن عبد الرحمن بن علي الجريسي، معلم التجويد، مرجع سابق.

[4] – ينظر: محمد عمر حويه، نزول القران الكريم وتاريخه وما يتعلق به. (لا. ط؛ المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ت)، ص7، ومناع القطان، مباحث في علوم القرآن. (ط:3؛ لا.م: مكتبة المعارف، 1421هـ /2000م)، ص17.

" فالكلام" جنس في التعريف، يشمل كل كلام، وإضافته إلى "الله" يُخْرِجُ كلام غيره من الإنس والجن والملائكة.

و "المنزَّل" يُخْرِج كلام الله الذي استأثر به سبحانه: **{قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا}** [الكهف:109]، **{وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّه}** [لقمان: 27].

وتقييد المنزَّل بكونه "على محمد –صلى الله عليه وسلم– " يُخرج ما أُنْزِلَ على الأنبياء قبله كالتوراة والإنجيل وغيرهما.

و"المتعبد بتلاوته" يُخرج قراءات الآحاد، والأحاديث القدسية –إن قلنا إنها منزَّلة من عند الله بألفاظها– لأن التعبد بتلاوته معناه الأمر بقراءته في الصلاة وغيرها على وجه العبادة، وليست قراءة الآحاد والأحاديث القدسية كذلك[1].

فهو اسم للكتاب العربي المنزل على محمّد –صلى الله عليه وسلم– والمكتوب في المصاحف، المبتدأ بالبسملة فسورة الفاتحة، والمختتم بسورة النّاس.

وهو ذاته المكتوب في اللّوح المحفوظ، كما قال الله تعالى: **{بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ* فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ}**[البروج: 21 – 22]، وفي الكتاب المكنون، كما قال تعالى: **{إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ* فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ* لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ}**[الواقعة: 77 – 79]، وفي الصّحف المكرّمة، كما قال الله عزّ وجلّ: **{كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ* فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ* فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ* مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ* بِأَيْدِي سَفَرَةٍ* كِرَامٍ بَرَرَةٍ}**[عبس: 11 – 16][2].

[1]– مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، المرجع السابق، ص17.

[2]–عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي، المقدمات الأساسية في علوم القرآن. (ط:1؛ بريطانيا: مركز البحوث الإسلامية ليدز، 1422 هـ / 2001م)، ص9.

وهو غير التّوراة الّتي أنزل الله على موسى، وغير الإنجيل الّذي أنزل على عيسى[1].

**الفرع الثالث: تعريف الرسم القرآني كمركب إضافي.**

رسم المصحف، أو كما يسميه بعض العلماء الرسم العثماني وهما واحد، فعثمان –رضي الله عنه– قد كتب المصاحف كما كتبت في عهد الرسول –صلّى الله عليه وسلّم–، وأقرَّ كُتَّاب الوحي على كتابتها بصورتها المعروفة[2].

وتطلق كلمة الرسم القرآني على الكتابة القرآنية التي كتب بها مصحف عثمان، وجاء هذا الرسم مخالفا في بعض الكلمات لما اقتضته قواعد الإملاء وليس متطابقا مع اللفظ المنطوق[3].

وتتميز هذه المصاحف برسم مغاير لما ألفته الكتابة المعتادة، وهذه الظاهرة دفعت العلماء إلى تفسير هذا الغموض، في محاولة جادة لوضع قواعد الرسم القرآني، ملتمسين أوجه الحكمة في هذا الرسم[4].

---

[1] – الجديع العنزي، مقدمات الأساسية في علوم القرآن، المرجع السابق، ص9.

[2] – محمد علي الحسن، المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره. (ط:1؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421 هـ – 2000 م)، ص169.

[3] – ينظر: محمد بكر إسماعيل، دراسات في علوم القرآن. (ط:2؛ لا. م: دار المنار،1419هـ–1999م)، ص119، ومحمد فاروق النبهان، المدخل إلى علوم القرآن الكريم. (ط:1؛ حلب: دار عالم القرآن، 1426 هـ–2005 م)، ص155.

[4] – المرجع نفسه.

ولا زال هذا الرسم باقيا في المصاحف حتى يومنا هذا، وحتى قيام الساعة، لأن الله تكفل بحفظ كتابه الكريم بقوله عز وجل: **{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ}** [الحجر: 9].

ففي عهد أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-، جمع زيد بن ثابت -رضي الله عنه- هذه الصحف المتفرقة في مصحف واحد؛ وفي عهد عثمان بن عفان -رضي الله عنه- كانت هذه الصحف عند حفصة بنت عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- فأخذها عثمان وكلّف زيد بن ثابت ومعه معاونيه لنسخ هذه الصحف، فكتبوا منها أربعة مصاحف أرسلت إلى: مكة، ودمشق، والعراق، وبقي مصحف عند الخليفة عثمان، وسمّي الرسم الذي كتبت به هذه المصاحف بالرسم العثماني، نسبة إلى الخليفة الراشديّ عثمان بن عفان -رضي الله عنه-، ثم أمر الخليفة بحرق ما عداها من الصحف بوجود الصحابة -رضوان الله عليهم- من غير نكير فكان ذلك إجماعا، وذلك بعد إعادة الصحف المجموعة في عهد أبي بكر -رضي الله عنه- إلى أم المؤمنين حفصة -رضي الله عنها-[1].

وبعد ذلك وضع النقط وعلامات الشكل من كسر وضم وفتح وسكون ثم وضعت الأعشار والأحزاب وعلامات الوقوف إلى آخره، لكن رسم الكلمة الأساسي الذي كتب بين يدي النبي -صلّى الله عليه وسلّم- بقي على حاله كما كان في عهده -صلّى الله عليه وسلّم[2].

[1] - أحمد عمر أبو شوفة، المعجزة القرآنية حقائق علمية قاطعة. (لا.ط؛ ليبيا: دار الكتب الوطنية، 2003م)، ص76.

[2] - ينظر: المرجع نفسه، ص77.

# خلاصة المبحث

مما سبق ذكره تبين أن الرسم في لغة جاء بمعنى الأثر، وفي الاصطلاح تصوير لفظ بحروف هجائية، وهو قسمين: رسم قياسي، ورسم اصطلاحي، وهناك من قال أنه ثلاثة أقسام، فزاد الرسم العروضي[1]، لكن القسم الذي يتوافق مع موضوع بحثي هو القسم الثاني أي الرسم الاصطلاحي ،ويقال له الرسم العثماني أو الرسم القرآني وهو علم جليل وعظيم وذلك لتعلقه بكلام رب العالمين، لذا فالعلماء في القديم وحتى في زماننا هذا حبسوا أنفسهم وأفنوا أعمارهم لخدمة هذا العلم، من بينهم الشيخ غانم قدوري الحمد الذي يعد من أئمة هذا العصر و الذي له مؤلفات، وتحقيقات، وبحوث، في علم الرسم القرآني، وهذا ما سأبينه عنه في المبحث الموالي من خلال إبراز جهوده في هذا العلم.

[1] – الخط العروضي: وهو ما اصطلح عليه أهل العروض في تقطيع الشعر ويقوم على السمع دون المعنى، ابتهال السعيد الأنصاري، النسقان الصوتي والخطي في الرسم القرآني. (رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها)، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، 2018، ص103.

## المبحث الثالث

## جهود الشيخ غانم قدوري الحمد في علم الرسم القرآني.

بعد اقتراح أستاذي عليَّ بدارسة هذه الشخصية المعاصرة والمتميزة، سعيت بعدها لاقتناء مؤلفات هذا الشيخ الجليل وتحقيقاتهِ وبحوثه، فقد سبق لي وأن بينت أن له العديد من الأعمال في علوم متنوعة، لكن ما يخص دراستي في هذا البحث هو إبراز جهوده في علم الرسم القرآني، فاجتمع بحوزتي سبعة من الكتب التي ألفها في هذا العلم، وثلاثة محققة، وستة بحوث، أما البقية فلم تطله يدي لأنها غير متاحة.

### المطلب الأول: الكتب التي ألفها في علم الرسم.

### الفرع الأول: كتب خصصها لعلم الرسم.

### الفرع الثاني: كتب ضمنها علم الرسم.

### المطلب الثاني: الكتب التي حققها في علم الرسم.

### المطلب الثالث: البحوث التي كتبها في علم الرسم.

## المطلب الأول: الكتب التي ألفها في علم الرسم.

وهو مطلب خصصته للحديث عن كتب الشيخ التي ألفها خصيصاً في علم الرسم، أو التي تضمنت في مادتها الحديث عن هذا العِلم، وفق الفرعين الآتيين:

### الفرع الأول: كتب خصصها لهذا العلم.

#### 1. كتاب: رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية.

يعد كتاب رسم المصحف، من أول الكتب التي ألفها، وأنفسها وأكبرها حجماً في علم الرسم القرآني، تعرض فيه لكل المسائل التي تتعلق برسم المصحف، ويقع في 827 صفحة، له طبعتان، الأولى نشرت من طرف اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر، ببغداد، سنة 1402هـ- 1982م، وثانية نشرتها دار عمار، بعمان، سنة 1430هـ- 2009م[1].

**سبب التأليف:**

ويرجع سبب دراسته لموضوع الرسم المصحف من الجانب اللغوي والتاريخي هو اقتراح أستاذه الدكتور عبد الصابور شاهين، وقد ذكر الشيخ هذا السبب في مقدمة كتابه قائلا:" وعندما استقبلت هذه المرحلة من حياتي الدراسية اقترح علي أستاذي الدكتور عبد الصبور شاهين أن أدرس موضوع( الرسم المصحفي)، دراسة لغوية تاريخية للحصول على درجة الماجستير، من حيث طريقة كتابة الكلمات، وعدد الرموز التي يتكون منها هجاؤها، ومدى وفاء تلك الرموز والعلامات المكتوبة بتمثيل الأصوات المنطوقة، وهذا هو الميدان اللغوي، لا من ناحية شكل الحرف وجمالية الخط، فهو ميدان الخطاط ومؤرخ الخط"[2].

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، معجم مؤلفاتي، مرجع سابق، ص4.

[2] – ينظر: غانم قدوري الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، مرجع سابق، ص8.

وجاءت مادة هذا الكتاب على إحدى عشر قسماً كالآتي:

**أولاً: أصل الكتاب.**

أصله هو رسالة علمية أعدت في قسم علم اللغة بكلية دار العلوم، بجامعة القاهرة، بإشراف الدكتور عبد الصبور شاهين، نوقشت يوم 30/ 09/ 1976م، بمشاركة الدكتورين عبد الله درويش وعبده الراجحي فالأول من كلية دار العلوم، والثاني من جامعة الاسكندرية، تحصل فيها الشيخ على درجة الماجستير بتقدير ممتاز، وأوصت اللجنة العلمية بطباعتها وتبادلها مع الجامعات[1].

**ثانياً: مقدمة الكتاب[2].**

ضمنها الشيخ العديد من الأمور سأذكرها في جملة من النقاط كالآتي:

- تحدث عن الكتابة بصفة عامة، كما أشار إلى الحذف وزيادة بعض الرموز في كلمات المصحف الكريم، إضافة إلى كثرة العلامات التي تعلو او تسفل كل حرف.
- بين السبب الباعث على تأليفه لهذا الكتاب، وقد بينته سابقاً في عنوان مستقل.
- أشار إلى أن بحثه هذا يكاد يكون أول دراسة تناولت الرسم المصحفي والكتابة العربية من وجهة نظر لغوية.
- ذكر أشهر محاولة لتفسير ظواهر الرسم في القديم، وهي التي عرضها أبو العباس المراكشي الشهير بابن البناء في كتابه: عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل، ونبه أن هذا التفسير لا يمت إلى اللغة ولا إلى طبيعة الكتابة بأي سبب (فسرها على أساس اختلاف معاني الكلمات حسب السياقات بأسلوب صوفي باطني).

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، مرجع سابق، ص5.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص7.

- بين المقصد من كتابه هذا وهو: التماس الطريق نحو الاتجاه الصحيح، في زحمة المذاهب والآراء حول تفسير ظواهر الرسم.
- ذكر جملة من المصادر التي اعتمد عليها، وكتب عديدة في علوم متنوعة، في مقدمتها كتابين في علم الرسم: (المقنع) و(المحكم) للإمام الداني[1].
- ذكر المشاكل أو الصعوبات التي واجهها في بحثه هذا.
- بين المنهج الذي سلكه في دراسته وهو منهج اللغوي التاريخي.
- ذكر محتوى كتابه، ومتمثلة في ستة فصول كل فصل ما حوى بصفة موجزة.

**ثالثاً: الكتابة العربية تاريخها وخصائصها قبل الرسم العثماني (الفصل الأول 15-90)**[2].

وهو فصل تمهيدي درس فيه تاريخ الكتابة العربية وخصائصها قبل الرسم العثماني، لفهم ظواهر الرسم، وأدرج تحته ثلاثة مباحث، الأول: بين فيه أصل الكتابة العربية وعلاقتها بالخطوط السامية، والثاني: أشار فيه إلى خصائص الكتابة العربية قبل الرسم العثماني في عصر الجاهلي والإسلامي حتى عصر انتساخ المصاحف في عهد عثمان- رضي الله عنه-، أما الثالث والأخير: فتحدث فيه عن المبادئ التي تقوم عليها الكتابة، موضحا موقف المحدثين وعلماء السلف.

**رابعاً: تاريخ كتابة القرآن الكريم وجمعه (الفصل الثاني 91-152)**[3].

وهو فصل اعتبره كاتبه أول خطوة لدراسة رسم المصحف، لإعطاء بعد تاريخي لظاهرة الرسم، ضمنه ثلاثة مباحث أيضاً: المبحث الأول: تحدث فيه عن كتابة القرآن قبل الرسم العثماني، في حياة النبي- صلى الله عليه وسلم-، وجمعه في صحف في خلافة الصديق.

---

[1] – عثمان بن سعيد بن عثمان، أَبُو عمرو الداني، ويقال له ابن الصير في، من موالي بني أمية: أحد حفاظ الحديث، ومن الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره، من أهل دانية، له أكثر من مئة تصنيف، منها: التيسير في القراءات السبع، توفي سنة 444هـ (الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج4 /ص206).

[2] – ينظر: غانم قدوري الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، مرجع سابق، ص17.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص93.

أما الثاني: فتحدث عن توحيد المصاحف ونسخها في خلافة عثمان، مبينا أسباب ودوافع ذلك وقائمون على هذا العمل وغير ذلك من الأمور تحت خمسة عناوين، أما الثالث: تحدث عن القاعدة التي كتبت على أساسها المصحف العثماني، تحت ثلاثة مسائل مهمة ومتعلقة بالمصحف العثماني.

**خامساً: الرسم العثماني مصادره وموقف علماء السلف من ظواهرهُ (الفصل الثالث 153–233)**[1].

استهله ببيان وقت ظهور مصطلحي الرسم المصحفي والرسم العثماني، ثم ضمنه مبحثين، الأول: ذكر مصادر هذا الرسم من كتب مؤلفة ومصاحف مخطوطة، والثاني: بين موقف علماء السلف من التزامه في كتابة المصحف وهو إجماعهم على ما ذهب إليه الإمام مالك أنه لا يخالف، إلا سلطان العلماء العز بن عبد السلام تفرد من بين علماء السلف بجواز كتابة المصحف بالمألوف من الهجاء عند الناس[2]، ثم وضح موقفهم من تفسير ظواهره، وهم في هذا اتجاهات، فبعضهم علل ظواهر الرسم بعلل لغوية أو نحوية، وبعضهم حمل تلك الظواهر على خطأ الكتاب، والبعض الآخر علل اختلاف الرسم لاختلاف المعنى، وآخرون فسرو الزيادة والحذف باحتمال القراءات، وبعضهم قال بأن الرسم بُنِيَ على حكمة ذهبت بذهاب كتبته، والاتجاه الأول هو الاتجاه الذي يراه الشيخ الأقرب إلى الحق والواقع في تناول قضايا الرسم من غيره[3].

**سادساً: الرسم العثماني دراسة لغوية (الفصل الرابع 235–461)**[4].

وهو من أطول الفصول حجما في هذا الكتاب، أدرج المؤلف تحته خمسة مباحث، الأول: الأسس التي تقوم عليها هذه الدراسة، وهي أربعة ذكرها مؤلف كل واحده على حده، الثاني: رموز الصوامت في الرسم العثماني، تناول تحته أربعة مسائل.

---

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، مرجع سابق، ص 155.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص 200.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص 205.

[4] – ينظر: المرجع نفسه، ص 237.

الثالث: رموز الحركات في الرسم العثماني، وهي الكسرة الطويلة، والضمة الطويلة، والفتحة الطويلة، والرابع: رمز الهمزة في الرسم العثماني، تحدث عن ذلك في خمسة عناوين، أما الخامس والأخير: تحدث فيه عن الكلمة من وجهة نظر الرسم.

**سابعاً: تكميل الرسم العثماني (الفصل الخامس 463-609)**[1].

تحدث فيه عن العلامات تمييز حروف المتشابهة، والمخصصة وغيرها وفق أربعة مباحث، الأول: علامات الحركات القصيرة، الثاني: علامات تمييز الحروف المتشابهة في الصورة، الثالث: العلامات المخصصة لبعض الحالات النُّطقيَّة، الرابع: الرسم المصحفي في عصر الطباعة.

**ثامناً: علاقة الأداء بالرسم (الفصل السادس 611-738)**[2].

ومقصود به علاقة بين الكلام المنطوق وبين الرموز المكتوبة، تناولها الشيخ تحت ستة مباحث، الأول: تاريخ القراءات في القرون الثلاثة الأولى، الثاني: موافقة الرسم أحد أركان القراءة، الثالث: مقياس الشذوذ وتطوره، الرابع: وجوه المخالفة الجائزة للرسم فبين من خلاله العلاقة بين وجوه القراءات المختلفة بين الرسم، ومدى المخالفة الجائزة والمسموح بها في مخالفة القراءة للرسم، فذكر أولا وجوه المخالفة الجائزة التي ترجع الى طبيعة الكتابة مثال: رسم رمز الفتحة الطويلة واواً في بعض الكلمات كالصلوة – الزكوة، ثم ذكر وجوه المخالفة الجائزة التي ترجع الى طبيعة علاقة القراءات بالرسم وطبيعة الرسم العثماني نفسه في مجال الصوامت والحركات[3].

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، مرجع سابق، ص 465.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص 613.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص 669.

والمبحث الخامس: الكلمات التي اختلف رسمها في المصاحف العثمانية، والسادس: أخطاء وشبهات حول الرسم، أشار الشيخ هنا إلى قضيتين أسيء فهمهما ووضعتا بشكل يوحي لمن لم يكن على إلمام كاف بتاريخ القرآن أن هناك تقصيرا قد وقع بجانب هذا الكتاب العزيز، أولهما ما نسب إلى الحجاج بن يوسف أنه غير رسم أحد عشر حرفا في المصحف، والثانية ما ادعاه جولد تسيهر في كتابه (مذاهب التفسير الإسلامي) من أن قسما كبيرا من القراءات قد نشأ بسبب ما امتازت به الكتابة العربية في زمن نسخ المصاحف[1].

**تاسعاً: علاقة الإملاء الحديث بالرسم المصحفي (المبحث الأخير 729-738)[2].**

بين الشيخ فيه العلاقة بين الرسم المصحفي، والرسم الإملائي الذي كتب به الناس في غير المصاحف منذ القرن الأول هجري، ولا زال يكتب به إلى اليوم، مستخلصا في الأخير أن رسم المصحف يمثل مرحلة من مراحل الكتابة العربية.

**عاشراً: خاتمة الكتاب[3].**

ختم الشيخ كتابه أو بحثه هذا بخاتمة طويلة نوعا ما، ذكر فيها أهم ما توصل إليه من نتائج بعد عرضه لمادة كتابه.

**القسم الحادي عشر والأخير: نصوص خطية مصورة[4].**

وهو عبارة عن أربعين صورة، أدرجها الشيخ في نهاية كتابه، فمنها أشكال نقوش قديمة، وكتابات متنوعة، وصور من مصاحف مخطوطة.

وإضافة إلى هذه الأقسام ذكره لفهرس المصادر كتابه ومراجعه، وفهرس الموضوعات، وملخص بالكتابة الإنجليزية.

---

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، مرجع سابق، ص 711.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص 729.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص 739.

[4] – ينظر: المرجع نفسه، ص 747.

وبهذا أكون قد أنهيت وصف الكتاب بشكل مختصر لأشرع بعدها إلى ذكر المصادر التي اعتمدها، وبيان أهمية هذا الكتاب.

**المصادر والمراجع المعتمد عليها في الكتاب:**

اعتمد الشيخ على ما يفوق 270 مصدراً ومرجعاً، من الكتب في علوم متنوعة ومتعددة، بعضها مصادر قديمة، وأخرى مراجع حديثة ومعاصرة، أهمها:

المصاحف المخطوطة: كمصحف كريم، مكتوب على الرق بخط كوفي ثقيل، محفوظ بدار الكتب المصرية، نسخة مصورة عن المصحف الموجود بطشقند، محفوظ بدار الكتب المصرية.

المصاحف المطبوعة: كمصحف كريم، طبع هامبورج، سنة 1694م، مصحف كريم، طبع القاهرة، سنة 1923م (وهو المصحف الذي اعتمده بصورة عامة في كتابه).

في علم الرسم: كتابي الإمام أبو عمرو الداني، المحكم في نقط المصاحف، والمقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار.

في علوم القرآن: ككتاب الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي.

في اللغة العربية: ككتاب الطراز في شرح ضبط الخراز للتنسي، وكتاب سر صناعة الأعراب لابن الجنِّي، كتاب البديع في الهجاء للجهني.

كما اعتمد على رسائل جامعية مطبوعة، كرسالة دلالة الألفاظ لإبراهيم أنيس، ورسائل غير مطبوعة كرسالة رسم المصحف ونقطه لعبد الحي حسين الفرماوي، إضافة إلى هذا اعتماده على أربعة عشرة مرجعاً أجنبياً.

**أهمية الكتاب:**

إن أهمية الكتاب والقيمة التي يحتلها بين الكتب المؤلفة في موضوعه، تحدد من خلال عدد من الأمور، أقتصر على ذكر أهمها:

- المكانة والمنزلة العلمية العالية لمؤلفه، فهو أحد رواد الدراسات القرآنية واللغوية في هذا الزمان.
- اعتناء واهتمام مؤلفه بالتقاسيم المفيدة والميسرة، في عرض مادة الكتاب ومباحثه، مما يسهل على الطالب تناول مادته.
- تعرض من خلاله لكل المسائل المتعلقة برسم المصحف.
- عالج فيه مشكلة مهمة، وهي محاولة التماس الطريق الصحيح، وتصحيح المذاهب والآراء الخاطئة في تفسير ظواهر الرسم (كالتي عرضها ابن البناء المراكشي في كتابه: عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل).
- اعتماده على أجل وأحسن كتب الرسم القرآني، ككتاب: المقنع، والمحكم للإمام الداني، وحتى كتب أبي داود[1]، ويكفي هذين الإمامين ذكر اسمهما في آخر المصاحف عند التعريف بهما.
- استوعب الدراسات السابقة التي تناولت مسائل تتعلق برسم المصحف، واستفادته منها في كتابة مادة دراسته.
- تنوع، وتعدد، وكثرة المصادر والمراجع التي اعتمد إليها، مما أضاف كثيرا من الموضوعية على الكتاب.

[1] – سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي، أبو داود: عالم بالتفسير، وولد هو ونشأ في قرطبة، وتنقل بين دانية وبلنسية. له 26 مؤلفا، منها: البيان في علوم القرآن، ثلاثمائة جزء، والتبيين لهجاء التنزيل، توفي سنة 496هـ (ينظر: الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج3/ص137).

**2. الكتاب الثاني: الميسر في علم رسم المصحف وضبطه.**

وهو من الكتب ذات الحجم الكبير أيضاً، بعد كتاب رسم المصحف، بحيث يقع في 373 صفحة، له طبعتان، الأولى نشرها معهد الإمام الشاطبي، بجدة، سنة 1433هـ-2012م، والثانية نشرها أيضاً مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي (التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة)، المملكة العربية السعودية، سنة 1437هـ - 2016م[1].

**سبب التأليف:**

بيَّنه الشيخ في المقدمة قائلا: "كان من ضمن مناهج معهد الإمام الشاطبي تدريس مادة رسم المصحف، وَرَغِبَتْ إدارة المعهد والقائمون على المناهج فيه تأليف كتاب في علم رسم المصحف في إطار خطة المعهد في تحديث المناهج وتيسيرها، وعهدت إليَّ بتأليف ذلك الكتاب"[2].

وجاءت مادته على تسعة أقسام كالآتي:

**أولاً: مقدمة الطبعة الثانية[3].**

وتحدث فيها عن سبب مراجعة هذا الكتاب، وهو طلب إخوة من معهد الإمام الشاطبي بجدة، لإخراجه في طبعة جديدة، واستدراك ما وقع فيه من هفوات طباعية أو علمية في الطبعة الأولى.

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، معجم مؤلفاتي، مرجع سابق، ص 8.

[2] – غانم قدوري الحمد، الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، مرجع سابق، ص6.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص3.

**ثانياً: مقدمة الكتاب[1].**

استفتحها الشيخ بحمد الله سبحانه، وصلاة على نبينا محمد –صلى الله عليه وسلم– وصحابته والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين، ثم ضمنها كلاما سأعرضه على شكل نقاط كالآتي:

- تحدث عن كلام رب العالمين، وحرص المسلمون على المحافظة على رسم كلماته، والتي كانت في الأول مجردة من النقّط والإعجام والحركات، شأنه شأن ما كان يكتب بالعربية في غير المصاحف.
- ذكره لعدم استجابة علماء القراءة وكُتَّاب المصاحف للتطور الذي حصل للغة العربية.
- بين سبب الباعث على تأليف الكتاب، وقد بينت ذلك سابقاً في عنوان مستقل.
- ذكره لمحتوى ومضمون الكتاب.
- وضح المنهج الذي سلكه.
- بين الغاية من تأليفه، والمتمثلة في تعريف الدارس بأصول رسم المصحف، وبيان قواعده، وتفسير، والوقوف على نماذج مصورة منه.

شاكرا في الأخير معهد الإمام الشاطبي لرعايته بهذه السلسلة من المؤلفات، وخص الشكر للأستاذ عمار محمد الخطيب الذي أسهم في مراجعة وطباعة الكتاب وتصحيحه، سائلا المولى السداد في القول والعمل.

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، مرجع سابق، ص5.

**ثالثاً: أصل الكتابة العربية وخصائصها (تمهيد)[1].**

وهو تمهيد ابتدأ به الشيخ قبل شروعه في فصول الكتاب، تحدث فيه عن أصل الكتابة العربية، وخصائصها قبل تدوين القرآن.

**رابعاً: أصول رسم المصحف (الفصل الأول)[2].**

وهو فصل تناول فيه المؤلف التعريف بعلم رسم المصحف وفائدته، وبيان أصوله التاريخية، والأسس التي استند اليه الصحابة رضي الله عنهم في تدوين القران الكريم في المصاحف من خلال ثلاثة مباحث، الأول: تحدث فيه عن علم الرسم وفائدته، والثاني: ذكر مراحل تدوين القران الكريم، أما الثالث: فبين فيه الأسس التي استند اليها الصحابة في تدوين القران الكريم.

**خامساً: مصادر دراسة رسم المصحف (الفصل الثاني)[3].**

ضمّنه التعريف بمصادر دراسة رسم المصحف، من مصاحف قديمة مخطوطة، ومؤلفات متخصصة وفق أربعة مباحث، المبحث الأول: المصاحف القديمة المخطوطة، المبحث الثاني: المؤلفات الأولى في علم رسم المصحف، المبحث الثالث: المؤلفات الجامعة في الرسم، المبحث الرابع: المؤلفات المنظومة في الرسم.

**سادساً: خصائص الرسم العثماني (الفصل الثالث)[4].**

عرض في هذا الفصل الخصائص الخمسة للرسم العثماني تحت خمسة مباحث، المبحث الأول: تحدث فيه عن قاعدة الحذف مدرجا تحتها خمس مسائل، المبحث الثاني: تحدث عن قاعدة الزيادة وأدرج تحتها ثلاثة مسائل، المبحث الثالث: تحدث فيها عن قاعدة البدل وضمنها

---

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، مرجع سابق، ص11.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص24.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص56.

[4]– ينظر: المرجع نفسه، ص102-103.

ثلاثة مسائل أيضا، أما المبحث الرابع: فذكر فيه أحكام الهمزات المتقدمة والمتطرفة، والمبحث الخامس والأخير: تناول فيه الفصل والوصل.

**سابعاً: توجيه ظواهر الرسم المخالفة للنطق (الفصل الرابع)[1].**

واعتنى فيه المؤلف بتوجيه ظواهر الرسم المخالفة للنطق، كما تناول النظريات التي يتبناها الدارسون في تفسير هذه الظواهر، والعلل الراجحة في توجيهها، وفق مبحثين، الأول: تتبع فيه مذاهب الدارسين في توجيه ظواهر الرسم، أما الثاني: استعرض فيه ظواهر الرسم، وأدرج تحت هذا المبحث خمسة مواضيع.

**ثامناً: علاقة القراءات برسم المصحف (الفصل الخامس)[2].**

وبحث فيه العلاقة بين القراءات والرسم ضمن ثلاثة مباحث، الأول: عنونه بموافقة الرسم أحد أركان القراءة الصحيحة، والثاني: الوجوه الجائزة لمخالفة القراءة الرسم والوجوه الممتنعة، أما الثالث: فخصه بالتحدث عن تجرد الرسم ليس سبباً لنشأة القراءات.

**تاسعاً: علم الضبط مع دراسة تحليلية لنماذج مصورة من المصاحف (الفصل السادس والأخير)[3].**

قدَّم الشيخ فيه تعريفا بعلم الضبط في نشأته الأولى، وأهم العلامات المستعملة في ضبط المصاحف مع دراسة تحليله لنماذج مصورة من عدد من المصاحف المخطوطة تمثل مراحل متعددة لرسم المصحف وضبطه ضمن مبحثين، الأول: عرف بعلم رسم المصحف، أما الثاني: درس من خلاله نماذج مصورة من المصاحف دراسةً تحليلية.

ملاحظة: كان الشيخ يجعل لكل مبحث خلاصة على شكل نقاط، وأسئلة تقويمية حوله، إضافة إلى تطبيق عملي، وهذا ما زاد الكتاب ميزة وأهمية.

---

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، مرجع سابق، ص180.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص248-249.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص286.

**المصادر والمراجع المعتمد عليها في الكتاب:**

اعتمد الشيخ في كتابه هذا على ما يفوق 130مصدراً ومرجعاً، في علوم متنوعة منها القديمة والحديثة، إضافة الى ثلاثة مصاحف، المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان – رضي الله عنه– نسخة المشهد الحسيني، المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان –رضي الله عنه– نسخة متحف طوب قابي سرايي، ومصحف ابن البواب (علي بن هلال)، أما الكتب فسأقتصر على ذكر التي أكثر النقل منها:

ففي علم الرسم اعتمد على: كتاب المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار للإمام الداني، وكتاب المصاحف لأبن أبي داود عبد الله بن سليمان، كتابه رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية.

وفي اللغة مثلاً: كتاب لسان العرب لابن منظور محمد بن مكرم، وكتاب تاريخ العرب قبل الإسلام لجواد علي، وغير ذلك من الكتب لا يتسع المقام إلى ذكرها كلها.

**أهمية الكتاب:**

وتكمن أهميته ومكانة التي يحتلها بين الكتب مؤلفة في موضوعه، في جملة من النقاط أكتفي بذكر أهمها، وهي كالآتي:

- تناول الموضوعات الأساسية المتعلقة برسم المصحف من أصول، وقواعد، وظواهر، وغير ذلك بأسلوب مختصر وغير مخل.
- تميز بذكر خلاصة كل مبحث على شكل نقاط، وأسئلة تقويمية حوله، إضافة إلى تطبيق عملي.
- يعد منهجا يدرس به الدارسين لهذا العلم في معهد الامام الشاطبي، وكتاباً يستفيد منه الباحثين في هذا المجال.
- اعتناء مؤلفه بالتقاسيم والتفريعات، التي تسهل على القارئ تناول مادة ذلك الكتاب.

- رجوع مؤلفه إلى عمدة مصادر علم الرسم القرآني، كالمقنع للداني، ومختصر التبيين لأبي داود، وهذا ما سنلاحظه في جل الكتب وبحوث الشيخ.
- كثرة وتنوع المصادر والمراجع، أضفت عليه كثيراً من الموضوعية.

### 3. كتاب: ظواهر كتابية في مصاحف المخطوطة (دراسة ومعجم).

كتاب من الحجم المتوسط مقارنة بالكتابين السابقين، ألفه الشيخ غانم بالاشتراك مع الأستاذ إياد سالم صالح السَّامرائي، مدرس في كلية الشريعة بجامعة تكريت العراق، ويقع في 119 صفحة، له عدة طبعات، الأولى نشرتها دار الغوثاني للدراسات القرآنية، بدمشق، سنة 1431هـ-2010م، والطبعة الثانية نشرتها دار الغوثاني أيضاً، سنة 1437 هـ- 2016 م[1].

كما نشر أيضا من طرف دار إحياء التراث العربي، ببيروت – لبنان، لكن لم يذكر رقم الطبعة ولا السنة[2].

**سبب التأليف:**

ذكره الشيخ في مقدمة الكتاب وهو، عرض الأستاذ إياد عليه طباعة الأوراق القديمة في جداول توضح ما فيها من رسوم، وهي التي سجل فيها الأستاذ غانم ما خالف فيه مصحف جامع عمرو بن العاص، ومصحف طشقند رسم مصحف الأميري المعروف بمصحف القاهرة، دونها وقت قراءته في المصحفين المحفوظين في دار الكتب المصرية سنة 1975م، عند إعداده رسالته للماجستير، ويضيف الأستاذ إليها ما استخرجه من رسوم في مجموعة أوراق من مصاحف صنعاء، والمصحف المنقوط بطريقة أبي الأسود الدؤلي، ويكتب الأستاذ غانم مقدمة لها ويصدرها للدراسة، فوافقه على طلبه[3].

---

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، معجم مؤلفاتي، مرجع سابق، ص7-8.

[2] – غانم قدوري الحمد، وإياد سالم صالح السَّامرائي، ظواهر كتابية في مصاحف المخطوطة. (لا.ط؛ بيروت: دار احياء التراث العربي، د.ت).

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص6.

ولقد ساروا في تقسيمه وعرض مضمونه وفق منهج موثق، فجعلوا الكتاب على ثلاثة أقسام كالآتي:

**أولاً: المقدمة[1].**

بدأها بحمد الله تعالى، والصلاة على نبينا رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ثم شرع بعدها في الحديث عن المصاحف المخطوطة، وخاصة القديمة التي أصبحت متاحة للدارسين الاطلاع عليها بفضل الوسائل الإلكترونية الحديثة، مما يتيح دراسة العلوم المتعلقة بها، والتي منها مصحف جامع الحسين في القاهرة المنسوب إلى سيدنا عثمان بن عفان –رضي الله عنه– الذي له نسخة مصورة أعدها الأستاذ أيمن صالح شعبان، مما أتاح للأستاذ إياد سالم السَّامرائي تسجيل موضوع أطروحة لدكتوراه في دراسة ذلك المصحف دراسة لغوية، وكان الشيخ غانم مشرفا عليها، مبيناً بعدها السبب الباعث على تأليفه لهذا الكتاب، وموضحاً لمحتواه، ثم مشيراً أنه هو وأستاذ إياد اعتمدا على قراءة سريعة عند استخراجهما الظواهر الكتابية من المصاحف التي اعتمدوها خاصة مصحف طشقند وجامع عمرو بن العاص.

**ثانياً: القسم الأول (الدراسة)[2].**

وضمنه التعريف بالمصاحف التي أُخِذَتْ منها الرسوم في مبحث، وهي أربعة: مصحف طشقند، مصحف جامع عمرو بن العاص القاهرة، مصحف صنعاء القديمة، مصحف أبي الأسود الدؤلي، ودرسا ظواهرها في مبحث ثاني، تحت عنوانين، الأول: الظواهر التي جاءت في مواضع المخصوصة في مصحف المدينة، والثاني: الظواهر التي لم ترد في مصحف المدينة وذكرتها بعض كتب الرسم.

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، وإياد سالم صالح السَّامرائي، ظواهر كتابية في مصاحف المخطوطة، مرجع سابق، ص5.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص 11.

**ثالثاً: القسم الثاني (المعجم)[1].**

قسموه على أربعة أجزاء، كل قسم ضمنوه قائمة برسوم تلك المصاحف المذكورة، مقدمين مصحف طشقند في القسم الأول، والثاني لظنهم أنه أقدم المصاحف، الأول: ظواهر الرسم في مصحف طشقند، الثاني: ظواهر الرسم في مصحف جامع عمرو بن العاص، الثالث: ظواهر الرسم في لوحات من مصاحف صنعاء، الرابع: ظواهر الرسم في مصورة من مصحف أبي الأسود الدؤلي.

**المصادر والمراجع المعتمد عليها في الكتاب:**

اعتمدا على جملة من الكتب أهمها: مقدمة المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان –رضي الله عنه– لطيار آلتي قولاج، نسخة طوب قابي سراي، وكذلك نسخة المشهد الحسيني بالقاهرة.

المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار للإمام الداني، كتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل لأبي داود سليمان بن نجاح، وكذلك كتاب المختصر في مرسوم المصحف الكريم للعقيلي، وكتاب هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي، وكتابه رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية وغير ذلك.

**أهمية الكتاب:**

وهي عديدة أهمها ما يلي:

– احتوى على قوائم بها الرسوم التي تميزت بها مصاحف طشقند، وجامع عمرو بن العاص، وصنعاء، وأبي الأسود الدؤلي، مع ذكر اسم السورة، ورقم الآية، ونوع الظاهرة، ورسمها في مصحف المدينة.

– استفادة الباحثين والدارسين منه في علم رسم المصحف، والمهتمين بالمصاحف المخطوطة.

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، وإياد سالم صالح السَّامرائي، ظواهر كتابية في مصاحف المخطوطة، مرجع سابق، ص43.

– امتاز بالأسلوب السهل، في التعريف بالمصاحف المخطوطة ودراسة ظواهرها، مما يسهل الاستفادة منه.

– اعتناء مؤلفيه بالتقاسيم والتفريعات التي تسهل على القارئ تناول مادته.

### 4. كتاب: جهود مكي بن أبي طالب القيسي في رسم المصحف مع تحقيق الرسالة المنسوبة إليه في الرسم.

وهو من الكتب النافعة التي ألفها الشيخ في علم الرسم، وذات الحجم المتوسط، بين من خلاله جهود الإمام المكي[1] في هذا العلم، مع تحقيقه للرسالة المنسوبة إليه، في 124 صفحة، وله طبعة واحدة، نشرتها جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالمملكة الأردنية الهاشمية، عمان–الأردن، سنة 1437هـ–2016م[2].

ملاحظة: يوجد ضمن هذا الكتاب بحث جهود مكي في رسم المصحف، المتكون من 25 صفحة، وهو بحث مقدم للملتقى الدولي الخامس للقرآن الكريم، أصدرته مدرسة الشيخ عبد الحميد بن باديس للقراءات، بقسنطينة، سنة 1435هـ–2014م[3].

وقد سار في تقسيم مضمونه على أربعة أقسام كالآتي:

---

[1] – مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي المقرئ، يكنى أبا محمد؛ أصله من القيروان، وسكن قرطبة. من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية. حسن الفهم، توفّ سنة 437هـ (ينظر: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة. تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ج3 (ط:1؛ القاهرة: دار الفكر العربي، وبيروت: مؤسسة الكتب الثقافية. 1406 هـ – 1982م) ص313–315).

[2] – ينظر: غانم قدوري الحمد، معجم مؤلفاتي، مرجع سابق، ص9.

[3] – المرجع نفسه، ص41.

**أولاً: المقدمة.**

بدأها الشيخ بالحمد الله عز وجل، وصلاة على نبينا محمد –صلى الله عليه وسلم– وصحابته، ثم تحدث فيها عن تعاقب العلماء في هذه الأمة الإسلامية، وأن الوقوف على ما كتبوه من العلوم التي تحفز الهمم وتفتح آفاق جديدة في البحث العلمي، وذكر أحدهم وهو المكي بن أبي طالب القيسي ، وبين أن الباحثين المعاصرين لم يركزوا على جهوده في رسم المصحف، كما بين أن له رسالة في هذا العلم تنسب إليه لم يتعرض لها المحققون، على الرغم من أنهم اعتنوا بذكر جهوده في عدة علوم أخرى كالتفسير، موضحاً أسباب ذلك، ثم بين بعد ذلك مضمون كتابه، وانتهى بشكر القائمين على الجمعية، لإدراجهم هذا الكتاب ضمن أنشطتها[1].

**ثانياً: تعريف بجهود المكي في رسم المصحف (الفصل الأول)[2].**

خصصه الشيخ للتعريف بجهود المكي في رسم المصحف، وضمنه ثلاثة مباحث، الأول: ذكر فيه مؤلفات هذا العَلم في رسم المصحف، فبدأ بذكر الكتب التي ألفها في هذا العلم، ثم مؤلفاته الأخرى التي ذكر فيها كثيراً من مسائل علم الرسم، الثاني: وصف الرسوم عند مكي ومذهبه في تعليلها، فوصف الرسوم عنده في مطلب، وبين مذهبه في تعليل الرسوم في مطلب ثاني، أما المبحث الثالث: فعنونه بعلاقة القراءات برسم المصحف عند مكي، فبين موقف الإمام من رسم المصحف وكيف استعمله في قبول القراءات أو ردها، وأشار إلى أمرين يبينان موقفه في هذا الأمر، الأول: تقريره أنه لا تجوز القراءة بما خالف الخط، والثاني: اتخاذ موافقة القراءة لخط المصحف مُسَوِّغاً للاختيار.

وقبل شروعه في الفصل الثاني، كتب ملحقا في نهاية الفصل الأول، عن اختلاف خطوط المصاحف، أي الحروف التي اختلف فيها القراء وذكر أمثلة على ذلك[3].

---

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، جهود الإمام مكي بن أبي طالب القيسي في رسم المصحف. (ط:1؛ عمان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم، 1437هـ- 2016م)، ص5-6.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص7-8.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص30.

**ثالثاً: دراسة الرسالة المنسوبة إلى مكي في رسم المصحف (الفصل الثاني)[1].**

أدرج تحته ثلاثة مباحث، أولها: وصف فيه النسخ الخطية للرسالة، وهي ثلاثة نسخ في مكاتب متفرقة، أما الثاني: بين أوجه الشبه بين الرسالة وكتاب البديع للجهني، فلقد أشار إليه في بداية هذا الفصل، فوازن بين الرسالة والكتاب فستخلص أن نص رسالة مكي في رسم مضمن جميعه في كتاب البديع، وأن نص الرسالة أقرب إلى عدد من المخطوطات كتاب التي خلت من الزيادات المتعلقة باختلاف الرسوم أو بتوجيهها، أو خلت من أكثرها، فيصلح كتاب البديع في أن يكون نسخة أخرى في تحقيق نص الرسالة، أما المبحث الثالث والأخير: ناقش صحة نسبة الرسالة إلى مكي، فرجح أن الرسالة هي من تأليف مكي سواء ثبتت استفادة الجهني منها في تأليف كتابه أم لم تثبت، واحتمالية أن تكون هي كتاب الهجاء المصاحف الذي ذكره ابن خلكان والياقوت الحموي في ترجمتهما لمكي ضمن مؤلفاته، لكن لا يمكن بناء حكم قطعي لأنها مجرد ظنون، قد تدعمها بعض القرائن وتعارضها أخرى فالأمر مازال بحاجة إلى مزيد من البحث.

**رابعاً: النص المحقق (الفصل الثالث)[2].**

ذكر فيه المؤلف منهجه في تحقيق الرسالة، ثم ألحقه بصور من مخطوطات الرسالة، وذكر بعدها مقدمة مؤلف هذه الرسالة، ثم بين ما ورد فيها على شكل سبعة أبواب أساسية تندرج تحتها أبواب فرعية.

**المصادر والمراجع المعتمد عليها في الكتاب:**

اعتمد على جملة من الكتب، أقتصر على ذكر أشهرها وأعرقها، وفي مقدمة ذلك: كتاب المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار للإمام الداني، وكذلك كتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل لأبو داود الأندلسي، إضافة إلى ذلك عدة كتب منها:

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، جهود الإمام مكي بن أبي طالب القيسي في رسم المصحف، مرجع سابق، ص39.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص57-58.

كتاب المصاحف لابن أبي داود السجستاني، وخط المصاحف للكرماني، وهجاء مصاحف الأمصار للمهدوي، إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل لابن الأنباري.

كما لا ننسى استعانته بمؤلفات من كتب حوله مادة الكتاب وهو الإمام المكي، كتابيه الإبانة عن معاني القراءات، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها.

**أهمية الكتاب:**

وتكمن في جملة من النقاط أهمها:

– أن مؤلفه بين جهود الإمام مكي بن أبي طالب في علم الرسم، الذي غابت أعين الدارسين عن إبرازها.

– نفض الغبار عن الرسالة المخطوطة التي تنسب للمكي، وأخرجها إلى النور بتحقيقها وإثبات نسبتها إليه.

– إمامة من كتب حوله موضوع الكتاب في علوم القرآن وعدة علوم أخرى، من تفسير، وقراءات، وإعراب، وفقه، ولغة، وغير ذلك من العلوم.

– امتاز بالأسلوب السهل، وغنى مادته، ووجازتها في نفس الوقت، فلا هو بالطويل الممل، ولا بالقصير المخل.

**الفرع الثاني: كتب ضمنها علم الرسم.**

**1. كتاب: محاضرات في علوم القرآن.**

أحد كتب الشيخ التي امتازت بسهولة العبارات، ووضوح التعبير، ويتكون من 320 صفحة، له طبعتان، الأولى نشرت من طرف دار الكتاب، ببغداد، سنة 1401هـ-1981م، والثانية من طرف دار عمار، بعمان، سنة 1423هـ-2003م[1].

وقسم مضمونه على ستة أقسام، لن أبين مضامينها، إلا القسم الذي تحدث فيه عن علم رسم المصحف، وهذا لأن دراستي تتعلق بإبراز جهوده في علم الرسم دون غيره، ومن باب الاختصار أيضاً سأذكر عناوين الفصول فقط.

**أولاً: المقدمة[2].**

استفتحها كعادته بحمد الله والصلاة على سيدنا رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، ثم تحدث فيها عن القرآن الكريم وجهود علماء الأمة في حفظه وصيانته، وتسيير تلاوته وفهم معانيه، وتألفهم لعلوم تتعلق به، مبينا بعد ذلك السبب الدافع لتأليفه هذا الكتاب، ثم موضحا لمحتواه، وحرصه على تقديم الحقائق الثابتة والمتفق عليها، وترك الآراء الشاذة.

**ثانياً: علوم القرآن وتاريخ التأليف فيها (تمهيد).**

**ثالثاً: نزول القرآن الكريم (الفصل الأول).**

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، معجم مؤلفاتي، مرجع سابق، ص4.

[2] – ينظر: غانم قدوري الحمد، محاضرات في علوم القرآن. ( ط:1؛ عمان: دار عمار، 1423هـ- 2003م)،ص5-6.

**رابعاً: تدوين القرآن الكريم (الفصل الثاني)**[1].

أدرج الشيخ فيه خمسة مباحث، وتحت كل مبحث عدة عناوين متعلقة به، فالأول: تحدث فيه عن كتابة القرآن الكريم في زمن النبي –صلى الله عليه وسلم–، والثاني: عن جمعه في الصحف، أما الثالث: عن توحيد المصاحف، والرابع وما قبل الأخير: تأليف القرآن، أما الخامس: تحدث فيه عن تطور شكل المصحف، وضمنه ستة عناوين، أول هذه العناوين: علم رسم المصحف، وهو الذي يهمنا في هذا الكتاب، فتحدث عن هذا العلم باختصار في ثلاثة فقرات ذكر فيها أهم ما يلي[2]:

– وضح معنى عبارة رسم المصحف.

– ذكر أن المسلمين حافظوا على رسم الكلمات في المصحف كما جاءت في المصاحف العثمانية الأولى (مع ما فيها من حذف وزيادة).

– بين أن عدداً من العلماء ألفوا كتباً خاصة لوصف طريقة كتابة الكلمات في المصاحف العثمانية من أشهرها: كتاب المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار للإمام أبي عمرو الداني الأندلسي المتوفي (سنة 444هـ)[3].

واعتمد في كتابة هذه الفقرات على كتاب المقنع للإمام الداني، وكتابه رسم المصحف.

**خامساً: قراءة القرآن الكريم (الفصل الثالث).**

**سادساً: تفسير القرآن الكريم (الفصل الرابع).**

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، محاضرات في علوم القرآن، مرجع سابق، ص49.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص83- 84.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص83-84.

**أهمية الكتاب:**

- احتوى على موضوعات أساسية في علوم القرآن وتاريخه.

- امتاز بالسهولة في عرض المعلومات، والوضوح في التعبير.

- كتاب يستفيد منه المختصين في علوم القرآن، وغير المختصين أيضاً.

- حرص مؤلفه على أخذ المعلومات من مصادر أصلية موثقة، وتركه للآراء الشاذة.

**2. كتاب: مسائل في الرسم والنطق.**

وهو كتاب متوسط الحجم تطرق فيه الشيخ إلى الإجابة على مسائل تتعلق بالرسم والنطق، في 112 صفحة، وله عدة طبعات، الأولى نشرتها دار الغوثاني للدراسات القرآنية، بدمشق، سنة 1433هـ-2012م، والثانية نشرتها دار الغوثاني أيضاً، عام 1437هـ-2016م[1].

كما نشرته أيضاً دار إحياء التراث العربي، ببيروت- لبنان، ولم يذكر رقم الطبعة ولا السنة في هذا الكتاب.

[1] - ينظر: غانم قدوري الحمد، معجم مؤلفاتي، مرجع سابق، ص8.

**سبب التأليف:**

وضح الشيخ سبب تأليفه لهذا الكتاب في مقدمته قائلا:" فقد سألني الأخ الأستاذ منصور أبو بكر، أسعده الله، من المملكة العربية السعودية، عددا من الأسئلة المتعلقة بقضايا لغوية: صوتية وإملائية، ورغب أن أكتب له أجوبة عليها، ووعدته بتلبية طلبه، وتأخرت بضعة أشهر بسبب اشتغالي بشرح المقدمة الجزرية حينذاك، وبعد أن فرغت من ذلك، والحمد لله، عدت إلى أسئلة الأستاذ منصور، أتأملها وأفكر في الإجابة عليها، إيفاء بوعدي له، وهو قد أحسن الظن بي، وسبق لي تناول بعض الموضوعات المتعلقة بأسئلته فيما كتبتُه من أبحاث وكتب، ولم أجد من المناسب إحالتَهُ عليها، لأنها قد لا تكون قريبة منه، وقد لا يجد ما سأل عنه مجتمعا في موضع واحد"[1].

وجاءت مادته على ثمانية أقسام، إضافة إلى الإهداء الذي كتبه قبل المقدمة، للأستاذين منصور عبد الله محمد أبو بكر السعودي، ومحمد بن محمود زيدان الجزائري.

والآن سأشرع في بيان كل قسم على حدى بشيء من التوسع:

[1] – غانم قدوري الحمد، مسائل في الرسم والنطق. (لا.ط؛ بيروت: دار احياء التراث العربي، د.ت)، ص5.

**أولاً: المقدمة.**

افتتحها كعادته في مؤلفاته بالحمد، والصلاة على نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- وصحابته أجمعين، موضحاً بعدها سبب تأليفه لهذا الكتاب، ومبيناً لموقف ( أبا العلاء العطار[1]) عندما سُئِل فأجاب بتأليف كتاب، كما وضح الشيخ أن إجابته على الأسئلة ستكون في ستة مسائل، موضحا بعدها منهجه في الإجابة، وشاكراً الأستاذ عمار محمد الخطيب لتقويمه لهذه الأجوبة، خاتما مقدمته بقول ( أبو الحسن السعدي[2]) [3].

**ثانياً: المسألة الأولى (حروف الهجاء أسماؤها، وترتيبها، وفائدة تعلمها)[4].**

عالج تحتها القضايا المتعلقة بأصل حروف الهجاء، وهي الرموز التي ترسم بها أصوات اللغة من خلال أربعة مطالب، الأول: تحدث فيه عن نشأة الكتابة وتاريخ تطورها، والثاني: عن أسماء حروف الهجاء، أما الثالث: فعن ترتيب الحروف، والرابع: بين فائدة من معرفة ترتيب الحروف.

**ثالثاً: المسألة الثانية (الحركات: طبيعتها، وعلاماتها، ووظيفتها)[5].**

بين من خلالها طبيعة وعلامة ووظيفة الحركات من خلال ثلاثة مطالب، ففي الأول: وضح طبيعة الحركات الصوتية، أما في الثاني: فبين علاماتها، والثالث: وضيفتها في اللغة.

---

[1] – قطب الدين أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني، يعرف بالعطار الحافظ المحدّث، مات في سابع عشر جمادى الاولى سنة 569هـ (ينظر: كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني، مجمع الآداب في معجم الألقاب. تحق: محمد الكاظم، ج3 (ط:1؛ إيران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، 1416 هـ)، ص369-370.

[2] – علي بن جعفر بن سعيد أبو الحسن السعيدي الرازي الحذاء نزيل شيراز أستاذ معروف، له مصنف في القراءات الثمان وجزءًا في التجويد رويناه، لا أدري متى مات إلا أنه بقي إلى حدود العشر وأربعمائة (ينظر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء. ج1 (لا.ط؛ لا.م: مكتبة ابن تيمية، 1351هـ)، ص529).

[3] – ينظر: غانم قدوري الحمد، مسائل في الرسم والنطق، مرجع سابق، ص5-7.

[4] – ينظر: المرجع نفسه، ص8.

[5] – ينظر: المرجع نفسه، ص36.

مثال: الفتحة (طبيعتها) وهي حركة قصيرة، فإن طوَّلها الناطق صارت ألفاً، فالفتحة ألف صغيرة، والألف فتحة طويلة[1]، (علامتها) في المرحلة الأولى قام فيها أبو الأسود الدؤلي باستعمال النقاط الحمر للحركات فجعل للفتحة نقطة فوق الحركة، أما المرحلة الثانية قام فيها الخليل بن أحمد الفراهيدي باستعمال علامات صغيرة للحركات مأخوذة من حروف المد فالفتحة ألف مبطوحة فوق الحرف[2]، (وظيفتها) لها دور أساسي في بناء المقطع الصوتي في اللغة العربية، كما لها وظيفة مهمة في الجملة العربية وهي الإعراب[3].

**رابعاً: المسألة الثالثة (الهمزة: مصطلحاً، وصوتاً، ورسماً، ووظيفة)[4].**

عرض فيها أهم القضايا المتعلقة بالهمزة، والتي بينها في بداية المسألة، وعلاقتها بحروف المد ضمن أربعة مطالب، الأول: مصطلح الهمزة، والثاني: صوت الهمزة، والثالث: رسم الهمزة، والرابع وأخير: وظيفة الهمزة.

**خامساً: المسألة الرابعة (ظواهر صوتية ونطقية متفرقة)[5].**

ذكر ضمنها القضايا التي تتعلق بظواهر نطقية تخص الأصوات عند النطق بها في الكلام، وأفرد كل موضوع في مطلب.

المطلب الأول: القلقلة، المطلب الثاني: الغنة والتنوين، المطلب الثالث: أل الشمسية والقمرية.

---

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، مسائل في الرسم والنطق، مرجع سابق، ص 37.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص 45.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص 52-54.

[4] – ينظر: المرجع نفسه، ص 55-56.

[5] – ينظر: المرجع نفسه، ص69.

**سادساً: المسألة الخامسة (الفصحى والعامية)[1].**

عرَّف الفصحى والعاميّة، ثم تحدث عن اللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث، وبيّن العلاقة بين اللّغة واللهجة، ثم ذكر ما يلزم ذكره من الأمور المهمة والمتعلقة بهذا المجال تحت خمسة عناوين كالآتي: الازدواجية اللغوية ظاهرة عالمية، الازدواج اللغوي في العربية قديم، سقوط ذريعة الازدواج اللغوي، ارتباط العربية بالقرآن الكريم أهم عوامل بقائها، دور المعلم.

**سابعاً: المسألة السادسة (الطريقة المثلى لتعليم القراءة والكتابة)[2].**

تحدث الشيخ هنا عن أمثل الطرق لتعليم القراءة والكتابة العربية للمبتدئين من خلال مطلبين، الأول: طرائق تعليم القراءة والكتابة في التراث العربي، أما الثاني: الطرائق الحديثة في تعليم القراءة والكتابة، وذكر طريقتين الأولى: التركيبية، وثانية: التحليلية.

**ثامناً: الخاتمة.**

ختم الشيخ كتابه بخاتمة حامداً فيها الله تعالى على كتابته هذه الصفحات، راجيا إياه أن يكون ما كتبه من أجوبة على اسئلة الأستاذ منصور تحقق بعض ما يسعى الوصول إليه[3].

**المصادر والمراجع المعتمد عليها في الكتاب:**

اعتمد على ما يقارب تسعة وثمانون كتاباً، بعضها مصادر قديمة، وأخرى مراجع حديثة ومعاصرة، في علوم متعددة، أكتفي بذكر بعض ما أكثر النقل منها:

ففي علم الرسم: كتابين الإمام الداني، المحكم في نقط المصاحف، والمقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار.

---

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، مسائل في الرسم والنطق، مرجع سابق، ص77-78.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص83.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص101.

وفي اللغة والنحو: لسان العرب لابن منظور، وكتاب سر صناعة الإعراب لأبن الجني، وكتاب الكتاب لسيبويه، والمقتضب للمبرد محمد بن يزيد، وكذلك كتاب الكتابة العربية السامية لرمزي بعلبكي، وكتاب فقه اللغات السامية لبروكلمان كارل، ترجمة: رمضان عبد التواب.

**أهمية الكتاب:**

وتكمن في نقاط عديدة أهمها كالآتي:

– أصله أسئلة تلقاها الشيخ فأجاب عنها في هذا الكتاب، مما يدل على العلم والمكانة العلمية التي يحظى بها المؤلف.

– يعد مرجعا لمعلمي اللغة العربية، لاحتوائه على أكثر المسائل التي يتعرضون لها في مراحل الدراسة الأولية والمتوسطة.

– كتاب يستفيد منه الخاص والعام.

– كتاب لا يشوبه إسهاب أو إكثار، ولا يزريه إقلال أو اختصار.

– تنوع وتعدد المصادر والمراجع فيه، مما أضاف له قيمة علمية، خاصة وأنه اعتمد على كتب العلماء الكبار والمتخصصين في هذا العلم.

### 3. كتاب: علوم القرآن الكريم بين المصادر والمصاحف دراسة تطبيقية في مصاحف مخطوطة.

أحد الكتب النافعة التي ألفها الشيخ وذات الحجم الكبير، درس من خلاله خمسة من علوم القرآن، التي لها جوانب تطبيقية في المصاحف المخطوطة، ضمن 351 صفحة، له طبعة واحدة وأولى، نشرها مركز تفسير للدراسات القرآنية، بالمملكة العربية السعودية– الرياض، سنة 1439هـ–2018م.

وجاءت مادة الكتاب على تسعة أقسام، إضافة إلى تقديم المشرف العام على مركز التفسير الأستاذ عبد الرحمن بن معاضة الشهري، الذي جاء في أول الكتاب.

**أولاً: المقدمة.**

استهلها بحمد الله، والصلاة على نبينا رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ثم بين فيها أن ما كتب في علوم القرآن الكريم قديماً وحديثاً يشكل مكتبة ضخمة، موضحاً بعدها هدفه من تأليفه، وهو النظر في موضوعات علوم القرآن التي لها جانب تطبيقي انعكس على المصاحف المخطوطة، واختار خمسة منها ليتحدث عن ما قدمته المصاحف المخطوطة من معلومات تتعلق بها، وبين مما يتألف كتابه، وأنه لا يهدف من خلاله التفصيل حول هذه العلوم إنما الإيجاز والنظر في انعكاس تلك القضايا والموضوعات في المصاحف المخطوطة، واختار عدداً محدوداً من المصاحف تمثل عصوراً مختلفة، ثم ختمها بالشكر للأستاذ عمار محمد الخطيب وإياد سالم السامرائي لقراءتهما للكتاب واستدراك ما وقع فيه من هفوات قبل طبعه، وكذلك القائمين على مركز التفسير لموافقتهم على طبع الكتاب[1].

**ثانيا: تمهيد[2].**

عرف من خلاله بالمصاحف المخطوطة وبين علاقة علوم القرآن بها كما وضح منهجه في الإفادة منها.

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، علوم القرآن الكريم بين المصادر والمصاحف. (ط: 1؛ الرياض: مركز تفسير الدراسات القرآنية، 1439هـ– 2018م)، ص7–10.

[2] – المرجع نفسه، ص11.

**ثالثاً: علم رسم المصحف وجوانبه التطبيقية في المصاحف المخطوطة (الفصل الأول)[1].**

خص الشيخ هذا الفصل بعلم الرسم، فعرفه وبين أهم المسائل المتعلقة به في مبحث، وتحدث عن جوانبه التطبيقية في المصاحف المخطوطة في مبحث مستقل، وكل مبحث أدرج تحته عدة مطالب كالآتي:

المبحث الأول: تعريف بعلم رسم المصحف، وبيان لأهم المسائل المتعلقة به[2]: ضمنه أربعة مطالب، الأول: ذكر أشهر المؤلفات هذا العلم، والثاني: بين حكم الالتزام به في كتابة المصاحف، أما الثالث: وقف عند مسألة كونه اجتهاداً من الصحابة –رضي الله عنهم– أو توقيفاً من النبي –صلى الله عليه وسلم– والرابع: وضح طبيعة الرسم المصحفي والرسم القياسي والعلاقة بينهما.

المبحث الثاني: الجوانب التطبيقية الخاصة بالرسم في المصاحف المخطوطة[3]: اشتمل على أربعة مطالب أيضاً، الأول: المصاحف المخطوطة بين الرسم الاصطلاحي والرسم الإملائي، الثاني: مصاحف متأخرة مكتوبة بالرسم العثماني، الثالث: النص القرآني بين وحدة النص وتعدد الرسوم، الرابع: دلالة المصاحف على ظواهر هجائية نادرة.

**رابعاً: علم الضبط وجوانبه التطبيقية في المصاحف المخطوطة (الفصل الثاني)[4].**

أدرج تحته ثلاث مباحث، المبحث الأول: عرف فيه بعلم النقط والشكل ونشأته، تحت أربعة مطالب، والمبحث الثاني: خصصه لدراسة العلامات ذات الدلالة الصوتية في المصحف، في مطلبين، أما المبحث الثالث: تحدث فيه عن العلامات ذات الدلالة التمييزية ضمن مطلبين.

---

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، علوم القرآن الكريم بين المصادر والمصاحف، مرجع سابق، ص19.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص19–20.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص31.

[4] – ينظر: المرجع نفسه، ص 63.

**خامساً: علم العدد والتجزئة والتحزيب وجوانبه التطبيقية في المصاحف المخطوطة (الفصل الثالث)[1].**

ضمنه مبحثين، الأول: عرف بعلم العدد وذكر أشهر المؤلفات فيه كما تحدث عنه في العصر الحديث وفق ثلاثة مطالب، أما المبحث الثاني: تطرق فيه إلى الحديث عن الجوانب التطبيقية لعلم العدد في المصاحف المخطوطة في ثلاثة مطالب.

**سادساً: علم القراءات وجوانبه التطبيقية في المصاحف (الفصل الرابع)[2].**

أدرج تحته مبحثين، الأول: خصه في الحديث عن القراءات عن القرآنية نشأةً وروايةً وتأليفاً، تحت خمسة مطالب، أما الثاني: فتحدث فيه عن القراءات القرآنية في المصاحف المخطوطة وفق أربعة مطالب.

**سابعاً: علم الوقف والابتداء، وجوانبه التطبيقية في المصاحف المخطوطة (الفصل الخامس)[3].**

خصص الشيخ هذا الفصل للتعريف بعلم الوقف والابتداء بشكلٍ موجز، وبيان الجوانب التطبيقية له في المصاحف المخطوطة، من خلال مبحثين، الأول: عرف بعلم الابتداء ومؤلفاته وأقسامه، والثاني: خصه في الحديث عن الجوانب التطبيقية لهذا العلم في المصاحف المخطوطة.

**ثامناً: الخاتمة.**

ختم الشيخ كتابه بخاتمة طويلة، استهلها بحمد الله على تيسيره له بإنجاز هذا الكتاب، ثم عرفه أي الكتاب تعريفاً موجزاً وما احتواه من فصول، إضافة إلى أهم النتائج التي توصل لها في كل فصل، ثم أوصى بتوصيات منبها على ضرورتها[4].

---

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، علوم القرآن الكريم بين المصادر والمصاحف، مرجع سابق، ص 135.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص 201.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص 263.

[4] – ينظر: المرجع نفسه، ص301-308.

**تاسعاً: ملحق التعريف بالمصاحف المخطوطة التي استند إليها الكتاب[1].**

وهي عشرين مصحفاً عرفها كلها تعريفاً موجزاً، مع وضعه صورة لكل مصحف.

**المصادر والمراجع المعتمد عليها في الكتاب:**

اعتمد على جملة من الكتب، بعضها مصادر قديمة، وأخرى مراجع حديثة ومعاصرة، في علوم متعددة ومتنوعة، من علوم القرآن، وعلم الرسم، والقراءات، وغيرها من العلوم، لكن أكثر ما نقل عنهم في علم الرسم:

كتاب المقنع والمحكم للإمام الداني، ومختصر التبيين لأبي داود سليمان بن نجاح، وكذلك كتاب المصاحف لابن أبي داود، وكتاب سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين للضباع.

**أهمية الكتاب:**

تتمثل في جملة من نقاط أهمها:

– يعد أول كتاب جمع بين التنظير والتطبيق، بدراسة عدد من علوم القرآن لها جوانب تطبيقية في المصاحف المخطوطة.

– وقف مؤلفه عند مسألة مهمة وهي هل كون الرسم اجتهاداً من الصحابة –رضي الله عنهم– أم توقيفاً من النبي –صلى الله عليه وسلم– فرجح أن هذا الرسم هو نفسه الذي كان يستعمله الكُتَّاب في ذلك الزمان في كتابة القرآن وفي غيره من أمور الكتابة، ولم يكن توقيفاً، وكذلك لم يكن اختراعاً جديداً[2].

– احتواؤه على ملحق به تعريف وجيز بالمصاحف المخطوطة التي استند إليها الكتاب، مع صورة لكل مصحف.

---

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، علوم القرآن الكريم بين المصادر والمصاحف، مرجع سابق، ص109.

[2] – المرجع نفسه، ص302.

- اهتمام المؤلف اعتنائه بالتقاسيم المفيدة الميسرة، في عرض مادة الكتاب ومباحثه.

- تعدد وتنوع المصادر والمراجع التي اعتمد عليها المؤلف في هذا الكتاب، مما أضفت عليه كثيرا من الموضوعية.

## المطلب الثاني: الكتب التي حققها في علم الرسم.

وهو مطلب اشتمل على ثلاثة الكتب من التي حققها الشيخ غانم في علم الرسم.

### 1. كتاب: البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان لأبو معاذ محمد بن يوسف الجهني الأندلسي[1] (ت442هـ).

كتاب من الكتب التي حققها الشيخ غانم، يتكون من: 200 صفحة، نشرته مجلة المورد، المجلد الخامس عشر، العدد أربعة، ببغداد 1407هـ-1986م، وطبع أيضاً عدة طبعات أخرى نشرتها: دار عمار، عمان، 1421هـ، ودار الغوثاني، 1438هـ[2].

وجاءت مادة الكتاب على خمسة أقسام كالآتي:

**أولاً: مقدمة المحقق.**

تحدث فيها عن ما قام به سيدنا عثمان –رضي الله عنه- حتى نسب المصحف إليه، مبيناً بعد ذلك عناية المسلمون بدراسة هذه المصاحف، والتي من أحدها عنايتهم بوصف طريقة رسم كلمات تلك المصاحف، فألفوا في ذلك كتباً كثيرة، منها كتاب البديع الذي دفع الشيخ إلى تحقيقه وإخراجه من محبسه في عالم المخطوطات، ليستفيد منه القراء والمتخصصين في كتابة العربية ورسم المصحف، لما لهذا الكتاب من أهمية ذكر الشيخ بعضها[3].

---

[1] – محمد بن يوسف بن يوسف بن أحمد ابن معاذ الجهنيّ الأندلسي، أبو عبد الله القرطبي: عالم بالقراءات، من تصنيفه البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان، مات بمصر (ينظر: الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج7/ص148).

[2] – غانم قدوري الحمد، معجم مؤلفاتي، مرجع سابق، ص12.

[3] – ينظر: ابن معاذ الجهني الأندلسي، البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان. تحق: غانم قدوري الحمد، (لا.ط؛ عمان: دار عمار، 1421هـ)، ص5-6.

**ثانيا: مؤلف الكتاب.**

عرف المحقق هنا بمؤلف الكتاب الإمام الجهني، تعريفا موجزاً في صفحتين فقط[1].

**ثالثاً: مخطوطات الكتاب.**

ذكر النسخ المخطوطة لكتاب البديع[2].

**رابعاً: منهج التحقيق[3].**

بين الشيخ طريقة أو منهج تحقيقه لكتاب البديع للإمام الجهني، في جملة من النقاط، أذكرها باختصار:

- جعل من النسخة الظاهرية أصلا، واعتمد على نسخة مكتبة المتحف العراقي في تحقيق النص نسخة المكتبة الظاهرية.
- خرج الآيات القرآنية في داخل النص وذلك بالإشارة إلى رقم السورة أولاً، ثم رقم الآية بعده.
- رجع إلى مصادر الأبيات الشعرية التي أوردها المؤلف في الكتاب وحقق نصها.
- خرج القراءات القرآنية التي أشار إليها المؤلف من كتب القراءات المشهورة.
- عرف بكل علم ورد في الكتاب في أول موضع يرد فيه.

[1] – ينظر: ابن معاذ الجهني الأندلسي، البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان، مرجع سابق، ص7-8.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص9-10.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص11.

**خامساً: نص الكتاب[1].**

وهو النص الذي سيحققه الشيخ غانم، ومتمثل في أحد عشر باباً كالتالي:

الباب الأول: ما رسم في المصحف المقطوع والموصول.

الباب الثاني: ما رسم في المصحف بالهاء والتاء.

الباب الثالث: ما رسم في المصحف بالواو والياء والألف وما رسم بغير ذلك.

الباب الرابع: حروف من الواو.

الباب الخامس: ما قدمنا ذكره من الياءات.

الباب السادس: ما رسم بغير ألف سوى ما قدمنا ذكره.

الباب السابع: ما يوصل بغير ياء ويوقف عليه بالياء وما يوصل ويوقف عليه بغير الياء وهو من علم المرسوم.

الباب الثامن: ذكر ما يوصل بغير واو ويوقف عليه بالواو وما يوصل ويوقف عليه بغير واو.

الباب التاسع: ذكر ما يوصل بغير ألف ويوقف عليه بالألف وما يوصل ويوقف عليه بغير الألف وما يبدل من التنوين في الوقف.

الباب العاشر: ذكر ما رسم في المصحف بالياء من ياءات الإضافة ولامات الأفعال.

الباب الحادي عشر:

ثم ختمه بذكر الأعلام الواردة في كتاب البديع، ومصادر تقديمه وتحقيقه، وفهرس الموضوعات.

[1] – ينظر: ابن معاذ الجهني الأندلسي، البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان، مرجع سابق، ص19.

**المصادر والمراجع المعتمد عليها في التحقيق:**

اعتمد الشيخ على عدد من الكتب عند تحقيقه لكتاب البديع، لكن أكثر الكتب التي رجع إليها:

كتابي الإمام الداني: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، والتيسير في القراءات السبع، وكتاب هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي، وكتاب غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري.

**أهمية الكتاب:**

وتكمن في جملة من الأمور أهمها:

- إمامة مؤلف الكتاب في علم الرسم القرآني.
- يعد الكتاب مرجعا أساسيا من كتب الرسم.
- كونه من الكتب المعتمدة في الرسم.

**2. كتاب: البيان في خط مصحف عثمان رضي الله عنه لأبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري[1] (ت833هـ).**

أحد كتب علم الرسم التي حققها الأستاذ غانم، عدد صفحاته 200 صفحة، نشرته مجلة البحوث والدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، العدد الحادي عشر، المدينة المنورة، 1433هـ، كما له طبعة ثانية نشرتها دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق- بيروت، 1438هـ- 2017م[2].

[1] – ابن الجزري أحمد بن محمد بن محمد، أبو بكر، شهاب الدين ابن الجزري القرشي الشافعيّ: مقرئ، دمشقي المولد والوفاة. أخذ عن أبيه وغيره وسمع القراءات الاثنتي عشرة، وتصدر للتدريس، ومات بعد أبيه المتوفى سنة 833هـ بقليل، له: الحواشي المفهمة في شرح المقدمة، وهي المقدمة الجزرية (الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ص227).

[2] – غانم قدوري الحمد، معجم مؤلفاتي، مرجع سابق، ص19.

وجاءت مادته على أربعة أقسام، إضافة إلى ذلك ذكر المصادر التي اعتمد عليها أثناء تحقيقه لرسالة ابن الجزري، ثم فهرس الموضوعات.

**أولاً: المقدمة**[1].

تكلم فيها بصفة عامة عن عِلم الأمام ابن الجزري بعلوم القرآن الكريم، والتي منها علم رسم المصحف، الذي لم يعتني به الدارسين بإبراز جهود هذا الإمام في هذا العلم، لعدم وجود كتاب مستقل له في الرسم، لكن ما لفت نظر الشيخ غانم في مخطوطات بمركز جمعة الماجد، رسالة في بيان رسم الخط العثماني، المنسوبة لابن الجزري، ورد فيها مقدمة قصيرة ثم الألفاظ القرآنية ذات الرسم المتميز مرتبة على ترتيب السور في المصحف.

**ثانياً: جهود ابن الجزري في رسم المصحف (المبحث الأول)**[2].

وهي ثلاثة أعمال، أولها: كتاب النشر في القراءات العشر، تحدث في هذا الكتاب عن عدد من موضوعات الرسم في ثلاثة مواضع رئيسية من الكتاب، ثانيها: رسالة في بيان رسم الخط العثماني، أما ثالثها: مصحف ابن الجزري، لم يشتهر للإمام مصحفا خاصاً لكن ما يوثق ذلك هو ما بينه محمد غوث النائطي الآركاتي في كتابه (نثر المرجان في رسم نظم القرآن) أن أحد المصادر في كتابه كان مصحف إمام ابن الجزري الذي خطه أحد تلاميذه طاهر بن عرب.

**ثالثاً: تعريف بالرسالة، وبيان منهج التحقيق (المبحث الثاني)**[3].

أدرج الشيخ تحت هذا المبحث أربعة مواضيع وفق التالي:

---

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، " البيان في خط مصحف عثمان"، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ع11، 1433هـ، ص248.

[2] – ينطر: المرجع نفسه، ص251.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص257.

**أولاً: تعريف بالرسالة[1].**

فعرف برسالة ابن الجزري وذلك من خلال ما احتوته من مقدمة قصيرة بين فيها الغرض من تأليفها، إضافة إلى كيفية ترتيبها.

**ثانياً: تعريف بالنسخ الخطية[2].**

فوصف المحقق هنا النسخ الخطية التي اعتمدها وهي نسختين فقط، نسخة مركز جمعة ماجد، نسخة مكتبة الملك عبد العزيز في المدينة المنورة، بإضافة إلى كتاب نثر المرجان لمحمد غوث النائطي الذي اعتبره المحقق بمنزلة نسخة ثالثة (وذلك أن ما ذكره من مرسوم مصحف ابن الجزري تتطابق مع اختياراته في الرسالة).

**ثالثاً: منهج التحقيق[3].**

بين هنا طريقة عمله أو منهجه في تحقيق الرسالة في احدى عشر نقطة أذكرها باختصار:

1. اعتمد على مصحف المدينة المنورة للنشر الحاسوبي في كتابة الكلمات القرآنية في الرسالة.
2. النسختين لم يجد لهما تمييزا واضحا يعد واحدة أصلاً والثانية فرعاً، فكلاهما لا يخلوا من السقط أو التصحيف، وإن كانت نسخة مركز جمعة الماجد أحسن من نسخة أخرى، ومن ثم يثبت النص الذي اتفقت فيه النسختان، والفروق بينهما في الحواشي.
3. يثبت المواضع التي وردت في إحدى النسختين، وسقطت من الأخرى، في المتن.
4. يثبت ما ترجح عنده أنه يحتمل مذهب ابن الجزري من خلال كتابه النشر أو مصحفه، إذا اختلفت النسختان في كلمة من الكلمات.

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، " البيان في خط مصحف عثمان"، مرجع سابق، ص257.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص258.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص260.

5. قسم الكلمات القرآنية في السور الطويلة إلى فقرات، كل فقرة تتضمن سبعة أسطر.

6. كتب معظم الكلمات التي خالف فيها ابن الجزري مصحف المدينة بصورة التي بال في المخطوطتين، وأثبت رسمها في مصحف المدينة في الحاشية.

7. خصص الكلمات التي خالف رسمها في الرسالة مصحف المدينة بالتوثيق من مصادر الرسم.

8. أثبت رسم عدد من الكلمات ورد تصحيفها في النسختين الخطيتين على الوجه الصحيح، من غير الإشارة إلى ذلك في حواشي التحقيق.

9. لم يشر في حواشي التحقيق. إلى إثبات بعض الزوائد مع الكلمات القرآنية التي اختلفت فيها النسخات من حرف عطف، أو جر، لأنه لا علاقة له يرسم الكلمة، وإن كانت من القرآن الكريم.

10. اختيار العنوان الذي ذكره إسماعيل البغدادي للكتاب، وهو: البيان في خط مصحف عثمان، الأن المخطوطتين خليا من صفحة العنوان، وأضاق إليه كلمة المصحف ليكون العنوان أكثر وضوحا وأبين دلالة.

**رابعا: تحقيق نسبة الكتاب إلى ابن الجزري[1].**

عمل المحقق في هذا العنوان على إثبات صحة نسبة الكتاب إلى ابن الجزري واستدل بعدة أمور منها:

1. ورود اسم ابن الجزري في أول الرسالة.

2. ثبوت تأليف ابن الجزري كتاب في رسم المصحف آخر عمره، كما نص تلميذه النويري (في أول شرحه لطيبة النشر).

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، " البيان في خط مصحف عثمان"، مرجع سابق، ص262.

3. ذكر إسماعيل باشا ضمن مؤلفات ابن الجزري كتاب: البيان في خط عثمان (ويترجح عند المحقق أنه الكتاب المذكور).

4. تطابق ما ورد في الرسالة من رسوم وما ذكره مؤلف كتاب: نثر المرجان، من وصف لمصحف ابن الجزري.

وإضافة إلى هذا بين المحقق بعض الصور من مخطوطتي الكتاب.

**رابعاً: النص المحقق[1].**

شرع المحقق الشيخ غانم هنا في تحقيق نص الرسالة التي بها مقدمة قصيرة، ثم الكلمات القرآنية ذات الرسم المتميز مرتبة على ترتيب سور المصحف.

**المصادر التي اعتمد عليها:**

اعتمد في تحقيقه لهذه الرسالة على 25 مصدرا أهمها:

كتاب المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمطار للداني، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل لأبي داود، وكتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري، ونثر المرجان في رسم نظم القرآن لمحمد النائطي الآركاتي، وشرح طيبة النشر في القراءات العشر لمحمد النويري، وسمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين لعلي محمد الضباع.

**أهمية الكتاب:**

تكمن أهمية الكتاب أو تحقيق الذي قام به الشيخ في جملة من النقاط منها:

- أخرج الرسالة إلى النور ولم يتركها حبيس المكتبات، فيستفيد منه الباحثين والدارسين.
- محقق بين جهود هذا الإمام الكبير ابن الجزري في رسوم المصحف من خلاله هذا الكتاب الوحيد الذي ألفه في هذا العلم.

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، " البيان في خط مصحف عثمان"، مرجع سابق، ص267.

- محقق عرف فيه باختيارات ابن الجزري في الرسوم المختلف فيها بين الأئمة وبين قيمة رسالة.
- إمامة مؤلفه في هذا العلم وغيرها من العلوم.

### 3. كتاب: خط المصاحف لمؤلفه محمود بن حمزة الكرماني[1] (ت بعد 500 هـ).

وهو أحد الكتب التي حققها الشيخ غانم أيضاً في علم الرسم القرآني، والمتكون من 184 صفحة، نشر من طرف جائزة سيد جنيد عالم الدولية للقرآن الكريم، بالبحرين، سنة 1433هـ-2012م، وله طبعة ثانية نشرتها دار الغوثاني للدراسات القرآنية بدمشق، سنة 1436هـ[2].

وجاء مضمون الكتاب على ثلاثة أقسام كالآتي:

**الأول: مقدمة المحقق[3].**

استهلها بحمد الله، وصلاة على نبينا رسول الله —صلى الله عليه وسلم- ثم تحدث فيها عن حفظ الله تعالى لكتابه الكريم، وأحد أنواع علومه منها علم رسم المصحف، مبينا ما يُعْنَى به هذا العلم، وبعض من ألفوا فيه، موضحاً بعدها أن منها ما فُقِد نسخته الأصلية، وبقيت مادته في مؤلفات القرون المتأخرة، منها مخطوط الذي عثر عليه الشيخ غانم في مكتبة الملك عبد العزيز، بالمدينة المنورة،ككتاب خط المصاحف للكرماني، الذي رأى فيه مكانة متميزة في كتب الرسم،

1 – محمود بن حمزة بن نصر الكرماني النحوي: هو تاج القراء وأحد العلماء الفقهاء النبلاء، صاحب التصانيف والفضل، كان عجبا في دقة الفهم وحسن الاستنباط، لم يفارق وطنه ولا رحل، وكان في حدود الخمسمائة وتوفي بعدها (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم الأدباء. تحق: إحسان عباس، ج6 (ط:1؛ بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1414 هـ - 1993 م)، ص2686).

2- ينظر: غانم قدور الحمد، معجم مؤلفاتي، مرجع سابق، ص19.

3- ينظر: أبي القاسم محمود بن حمزة بن نصر الكرماني (ت بعد 500 هـ)، خط المصاحف. تحق: غانم قدوري الحمد، (ط: 1؛ البحرين: جائزة سيد جنيد عالم الدولية للقرآن الكريم، 1433هـ-2012م) ص3.

مما دفعه إلى تحقيقه ونشره، ثم موضحاً لمحتوى عمله، وشاكراً في الأخير للأستاذ أحمد سعيد القحطاني، سائلا المولى التوفيق والسداد.

**الثاني: الدراسة (القسم الأول)[1].**

ضمن الشيخ هذا القسم ثلاثة مباحث، الأول: عرف فيه بالمؤلف الكتاب وهو الإمام الكرماني، تحت سبعة عناوين: مصادر ترجمته، تعريف بعصره وبلدته، اسمه ونسبه وألقابه، شيوخه وتلاميذه، مؤلفاته، تاريخ وفاته، مكانته وأقوال العلماء فيه.

أما المبحث الثاني: فعرف فيه بالكتاب، ضمن أربعة عناوين: موضوع الكتاب، مصادر الكرماني في الكتاب، منهج الكرماني في الكتاب، قيمة الكتاب.

والمبحث الثالث وأخير: تحدث عن مخطوطة الكتاب، ومنهجه أي المحقق في تحقيقه، وفق ثلاثة عناوين: وصف مخطوطة الكتاب، عنوان الكتاب، منهج المحقق[2].

**الثالث: النص المحقق[3].**

وهو قسم احتوى على النصوص التي حققها الشيخ، بدءاً بمقدمة المؤلف أي الإمام الكرماني، ثم من فاتحة الكتاب أي سورة الفاتحة إلى سورة المطففين.

**المصادر والمراجع المعتمد عليها في التحقيق:**

اعتمد على ما يفوق 80 كتابا في علم الرسم، واللغة، والقراءات، وغيرها من العلوم، لكن أكثر ما استند اليه أثناء تحقيقه:

كتاب المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار لأبي عمرو الداني، وكتاب مختصر التبيين لأبي داوود، والمختص للعقيلي، والجامع لابن وثيق، وهجاء مصاحف الأمصار للمهدوي.

---

1- ينظر: أبي القاسم الكرماني، خط المصاحف، مرجع سابق، ص7.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص56.

3- ينظر: المرجع نفسه، ص61.

**أهمية الكتاب:**

وتكمن في عدة نقاط أهمها:

- جلالة موضوعه لتعلقه بكتاب الله عز وجل.
- كتاب كان حبيس المكتبات حقق، وأخرج إلى النور ليستفيد منه الباحثين والدارسين.
- إمامة مؤلف هذا الكتاب (الكرماني) في علم الرسم.
- كونه من الكتب المعتمدة في علم الرسم.

## المطلب الثالث: البحوث التي كتبها في علم الرسم.

وهو مطلب اشتمل على ستة بحوث من التي كتبها الشيخ غانم في علم الرسم القرآني.

**1. بحث: موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية القديمة.**

بحث يقع في: 49صفحة، أصدرته مجلة المورد، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، ببغداد، سنة 1407 هـ-1986م[1].

ونشر أيضاً ضمن كتاب أبحاث في علوم القرآن، في الفصل الثاني والذي تتواجد به أربعة أبحاث تتعلق بالمصحف الشريف ورسمه وطباعته (معلومات عن الكتاب: نشرته دار عمار بعمان، الطبعة الأولى، سنة 1426هـ- 2006 م).

وقد سار الشيخ في تقسيمه وعرض مضمونه، على ستة أقسام كالآتي:

**أولاً: المقدمة[2].**

تحدث فيها عن أنواع البحث في الكتابة العربية، موضحاً أن بحثه هذا يدخل ضمن الدراسة اللغوية التاريخية للكتابة العربية، وذلك من خلال تتبع النصوص القديمة والوقوف على ظواهرها الكتابية، مبيناً بعدها هدفه منه وهو: توضيح موقع رسم المصحف في تاريخ تطور الكتابة العربية، كما وضح أن الربط بينهما يساعد في فهم الظواهر الإملائية التي تميز بها رسم المصحف، مضيفا القول النهائي لعلماء العربية المتقدمين بوجود ثلاثة نظم كتابية وهي: اصطلاح العروض، واصطلاح كتابة المصحف، واصطلاح الكُتَّاب، وفي أخير ختمها بذكر ما احتواه بحثه من مباحث.

---

[1] – غانم قدوري الحمد، معجم مؤلفاتي، مرجع سابق، ص23.

[2] – ينظر: غانم قدوري الحمد، أبحاث في علوم القرآن. (ط:1؛ عمار: دار عمار، 1426هـ- 2006م)، ص161.

**ثانياً: رسم المصحف أصوله التاريخية ونظمه الإملائية (المبحث الأول)[1].**

ضمَّنه مطلبين، الأول: تحدث فيه عن الأصول التاريخية لرسم المصحف، مستخلصاً أن رسم المصحف يمثل الكتابة العربية في عصل ظهور الإسلام، وذلك أن رسم الكلمات في المصاحف العثمانية يرجع إلى ما كان مرسوماً في الصحف التي جمعت في خلافة أبي بكر صديق -رضي الله عنه- وهي ترجع إلى ما كتب في الرقاع بين يدي النبي -صلى الله عليه وسلم[2]- أما الثاني: فذكر فيه خصائص الإملائية لرسم المصحف، فبين اتجاه المؤلفين في هذا العلم، ثم ذكر بعدها الخصائص الخمسة، مع مثال لكل خاصية، ثم أتبعها بدراسة ثلاثة صفحات من مصاحف قديمة، متتبعاً ما ورد فيها من أمثلة تطابق ما ورد في كتب رسم المصحف[3].

**ثالثاً: النقوش العربية القديمة: تاريخها وقراءتها (المبحث الثاني)[4].**

عرض فيه النقوش العربية في الجاهلية، والعصر الإسلامي، من خلال مطلبين، الأول: يضم ثلاثة من النقوش العربية الجاهلية، وهي (نقش النمارة، نقش جبل أسيس، نقرش حرَّان)، أما الثاني: فيضم ثلاثة من نقوش العصر الإسلامي، وهي (نقش القاهرة، نقش الطائف، نقش حفنة الأُبَيِّض).

**رابعاً: الظواهر الإملائية المشتركة بين رسم المصحف والنقوش العربية القديمة (المبحث الثالث)[5].**

تتبع فيه الظواهر الإملائية التي فيها مخالفة المكتوب للمنطوق مما تميزت به تلك النقوش وشاركها في ذلك رسم المصحف، فذكر خمسة من الظواهر المشتركة.

---

[1] - ينظر: غانم قدوري الحمد، أبحاث في علوم القرآن، مرجع سابق، ص164.

[2] - ينظر: المرجع نفسه، ص 170.

[3] - ينظر: المرجع نفسه، ص171-172.

[4] - ينظر: المرجع نفسه، ص170.

[5] - ينظر: المرجع نفسه، ص192.

وهي: خلو الكتابة من الشكل والنقط، حذف الألف في وسط الكلمة، رسم التاء المؤنثة، تفريق حروف الكلمة الواحدة في السطر والذي يليه، رسم الهمزة.

**خامساً: الخاتمة[1].**

ذكر فيها أهم ما استخلصه من علاقة بين رسم المصحف والاملاء الذي كتب به الناس منذ قرون كثيرة، ولا يزالون يكتبون به إلى وقتنا، منبها على عناية الصحابة –رضوان الله عليهم– وتدقيقهم بكتابة القرآن، بقد ما تسمح لهم قواعد الإملاء المستخدمة في زمانهم، ناقلا لروايتين نقلهما الطبري في تفسيره تكشفان الجهد الكبير الذي بذله الصحابة في نسخ المصاحف.

**سادساً: نماذج مصورة[2].**

وهي عبارة عن تسعة صور، ثلاثة من المصاحف القديمة، كصفحة من بقايا مصحف قديم مكتوب على الرق في مكتبة المتحف العراقي، والبقية صور للنقوش العربية في الجاهلية، والعصر الإسلامي.

**المصادر والمراجع المعتمد عليها في البحث:**

أهمها: المقنع للداني، كتاب المصاحف لابن أبي داود، الجامع الصحيح للإمام البخاري، الإتقان للسيوطي، الكتابة العربية السامية لرمزي البعلبكي، أصل الخط العربي لخليل يحي نامي.

**أهمية البحث:**

– وضح مسألة مهمة وهي موقع رسم المصحف في تاريخ تطور الكتابة العربية.

– الاكثار من الأمثلة وتنوعها.

– تنوع وتعدد المصادر والمراجع التي اعتمد عليها المؤلف في هذا البحث.

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، أبحاث في علوم القرآن، مرجع سابق، ص198.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص201.

**2. بحث: رسم فواتح السور ورؤوس الآي والأجزاء في المصحف الشريف.**

وهو بحث اعتنى فيه الشيخ بدراسة تطور ما يكتب قبل البسملة من اسم السورة وعدد آياتها ومكان نزولها، إضافة إلى علامات رؤوس الآي، ومواضع الأحزاب والأجزاء، في 48 صفحة، أصدرته مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد العاشر، السنة الخامسة والسادسة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، بالمدينة المنورة، سنة 1432هـ- 2011م، وموجود أيضا ضمن كتاب علم المصاحف (مجموعة أبحاث)[1].

وجاءت مادة هذا البحث على ثمانية أجزاء كالآتي:

**أولاً: ملخص البحث[2].**

ذكر فيه لمحة موجزة عن بحثه، وما احتواه وأهم ما استنتجه.

**ثانياً: مقدمة البحث[3].**

استهلها بحمد الله، وصلاة على نبينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعلى صحابته أجمعين، ثم ذكر فيها جملة من الأمور، وهي تجرد المصاحف العثمانية من العلامات الكتابية، وكره عدد من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم ادخال تلك العلامات والزيادات على المصحف أول الأمر، وترخص أخرون في ذلك، إما لضرورتها أو لفائدتها، ثم نبه أن الحاق تلك الزيادات مر بسنوات ومراحل، ذاكرا بعدها أقسام تلك الزيادات ثم محتوى بحثه، ثم موضحا أن بحثه هذا هو أول بحث تتبع هذه الزيادات من خلال المصادر والمصاحف التي تيسر له الاطلاع عليها.

---

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، معجم مؤلفاتي، مرجع سابق، ص38.

[2] – ينظر: غانم قدوري الحمد، " رسم فواتح السور ورؤوس الآي والأجزاء في المصحف الشريف"، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ع 10، 1432هـ- 2011م، ص57.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص58.

**ثالثاً: تجريد المصاحف العثمانية ودلالتها (المبحث الأول)[1].**

تحدث فيه عن تجرد وخلو المصاحف العثمانية من كل العلامات والزيادات على النص القرآني، في بادئ الأمر ودلالة ذلك.

**رابعاً: فواتح السور (المبحث الثاني)[2].**

ذكر الشيخ من خلال هذا المبحث المراحل الأربعة لتطور رسم فواتح السور في المصاحف، مرحلة المصاحف المجردة التي يترك فيها فراغ قدر خط بين الصورتين، ثم مرحلة الفصل بين السورتين بخط على طول السطر أو خطيين يشكلان مستطيلا ضيقاً، ثم مرحلة الثالثة وهي مرحلة الشريط المزخرف بألوان متعددة، أما الرابعة مرحلة فواتح السور المكملة التي تتضمن اسم السورة وعدد آياتها.

**خامساً: رؤوس الآيات وعَدَدُها (المبحث الثالث)[3].**

تحدث فيه عن عدَد الآيات والزيادات التي دخلت المصحف لتعيين مواضع رؤوس الآيات والإشارة إلى عددها، ثم ذكر مراحل استعمال هذه العلامات في المصاحف للدلالة على رؤوس الآي وأعدادها، فاستعملت ثلاثة نقاط أو أكثر عند رأس الآية، ثم دوائر، وظهرت معها علامات الخموس والعشور، ثم وضع رقم عند رأس كل آية[4].

**سادساً: الأجزاء والأحزاب (المبحث الرابع)[5].**

تحدث من خلاله عن تقسيم القرآن أجزاء مشيراً أنه يعود هذا الأمر إلى عصر الصحابة –رضوان الله عليهم– واعتناء علماء التابعين بهذا الأمر أيضا، مبيناً فوائد هذا التقسيم.

---

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، " رسم فواتح السور ورؤوس الآي والأجزاء في المصحف الشريف"، مرجع سابق، ص61.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص67.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص78.

[4] – ينظر: المرجع نفسه، ص 82.

[5] – ينظر: المرجع نفسه، ص87.

**سابعاً: علامات أخرى (المبحث الخامس)[1].**

تطرق فيه إلى الحديث عن علامات أخرى لم تكن في المصاحف العثمانية، كعلامات الوقوف، ومواضع السجدات، وعلامات الصفحات، والإطار المزخرف الذي يكتب بداخله نص القرآن الكريم في المصحف.

**ثامنا: خاتمة البحث[2].**

ختم الشيخ بحثه بخاتمة تحدث فيها عن تجرد المصاحف في بادئ الأمر من الزيادات، وأنه مر بمراحل حتى استوعبها، من نَقْط وشَكل، وفواتح للسور، وهذا ما حاول الشيخ تتبعه في بحثه هذا معتقدا أنه رسم الملامح الأولى من خلال ما تيسر له من مصادر ومصاحف مخطوطة ومطبوعة، مبينا بعدها صعوبة الوصول إلى المصاحف المخطوطة، ثم ختمها بحمد الله، والصلاة على نبينا رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وصحابته أجمعين، داعيا لكل من خط المصحف بقلمه أو زخرفه، أو صخر علمه لخدمته بالرضا.

**المصادر والمراجع المعتمد عليها في البحث:**

اعتمد على مصاحف مخطوطة، ومطبوعة، ومجموعة من الكتب:

المصاحف المخطوطة: كمصحف جامع الحسين في القاهرة، ومصحف متحف طوب قابي سرايي.

المصاحف المطبوعة: كالمصحف الأميري، ومصحف المدينة المنورة بخط عثمان طه.

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، " رسم فواتح السور ورؤوس الآي والأجزاء في المصحف الشريف"، مرجع سابق، المرجع نفسه، ص92.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص98.

الكتب: ككتاب المحكم في نقط المصاحف للداني، وكتاب البيان في عد آي القرآن للداني أيضاً، وكتاب المصاحف لابن أبي داود، كتاب فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام، وكتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري.

**أهمية البحث:**

وتكمن أهميته في جملة من النقاط أهمها كالآتي:

- تتبع الزيادات (زيادات ذات دلالة معنوية، وزيادات زخرفية) المتعلقة بفواتح الصور، وعد الآي، والأجزاء والأحزاب.

- يعد بحث مفيد للمهتمين برسم المصحف وطباعته.

- تعلق موضوعه بكتاب الله عز وجل.

### 3. بحث: موازنة بين الضبط في الرسم المصحفي والرسم القياسي.

وهو بحث اعتنى فيه الشيخ بالموازنة بين العلامات الكتابية المستعملة في الرسم المصحفي، والرسم القياسي لكشف أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف، ويتكون من 48 صفحة، أصدرته مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد السابع، السنة الرابعة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، بالمدينة المنورة، سنة 1431هـ-2011م، كما أنه موجود ضمن كتاب أبحاث في رسم المصحف وضبطه[1].

وجاء مضمونه على ستة أقسام كالآتي:

[1] - ينظر: غانم قدوري الحمد، معجم مؤلفاتي، مرجع سابق، ص37.

**أولاً: ملخص البحث.**

قدم الشيخ فيه لمحة موجزة عن بحثه، وأهم ما توصل إليه من نتائج، كما وضح من خلاله أنه تتبع تاريخ استعمال هذه العلامات من خلال المصادر والمصاحف، وناقش مدى إمكانية توحيد استعمالهما في الرسمين[1].

**ثانياً: مقدمة البحث[2].**

بدأها بحمد الله تعالى، والصلاة على نبينا رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ثم تحدث فيها عن جملة من الأمور أهمها:

- تحدث عن العلامات في الكتابة العربية، وذكر أهم انواعها.
- بين أن الكتابة العربية، والمصاحف العثمانية مجردين من العلامات في صدر الإسلام.
- ذكر احتياج قُرَّاء القرآن للعلامات، لتساعدهم في إتقان القراءة.
- ذكر اختراع علماء التابعين للعلامات، كأبو الأسود الدؤلي الذي استعمل النِّقاط الحمر للدلالة على الحركات والتنوين، أما تلميذيه نصر بن عاصم الليثي ويحي بن يعْمَر العَدْواني فينسب إليهما وضع نقاط الإعجام على الحروف المتشابهة، وأما الخليل بن أحمد الفراهيدي فغير نقاط الإعراب التي اخترعها الدؤلي بالحروف الصغيرة، ووضع علامة للتشديد والهمزة ونحوها.
- بين طرق استعمال الناس لهذه العلامات.

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، " موازنة بين الضبط في الرسم المصحفي والرسم القياسي". مجلة البحوث والدراسات القرآنية، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ع07، 1431هـ– 2011م، ص21.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص22–24.

- وضح هدفه من هذا البحث، وهو حصر مواضع الاختلاف في الضبط بين الرسمين، وتتبع تاريخ استعمال العلامات المختلف فيها، واستنتاج إمكان مراجعة استعمال بعض العلامات في الرسم المصحفي والقياسي لتجاوز الاختلاف المشار إليه.
- بين محتوى بحثه، وما اعتمد عليه في كتابة مادته.

**ثالثاً: تاريخ استعمال العلامات في الكتابة العربية (المبحث الأول)**[1].

تحدث فيه عن علامات الحركات، ونقاط الإعجام، وعلامات أخرى.

**رابعاً: مظاهر الاتفاق والاختلاف في الضبط بين الرسم المصحفي والرسم القياسي (المبحث الثاني)**[2].

ذكر من خلاله الشيخ، بعض العوامل التي أظهرت اختلافا في الضبط بين الرسم المصحفي، والرسم القياسي.

**خامساً: مظاهر الاختلاف بين الرسم المصحفي والرسم القياسي: عرض وتحليل (المبحث الثالث)**[3].

درس فيه مظاهر الاختلاف الخمسة، بين الضبط في الرسم المصحفي، من خلال مصحف المدينة، ومصاحف مطبوعة في عصرنا الحالي، والرسم القياسي من خلال مطبوعات معاصرة في الكتب اللغوية، متتبعا الأصول الأولى لكل علامة، وتطورها عبر العصور، وكاشفاً عن مذاهب الناطقين والكُتَّاب والخطاطين في استعمالها.

---

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، " موازنة بين الضبط في الرسم المصحفي والرسم القياسي"، مرجع سابق، ص25.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص35.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص47.

**سادساً: خاتمة البحث.**

بدأها بحمد الله على إتمامه لهذا البحث، ثم بين فيها أهم الحقائق التي توصل، مؤكداً أن أي تفكير في مراجعة العلامات في المصحف لا ينبغي أن يخرج على ثلاثة أسس ذكرها في نهاية خاتمته[1].

**المصادر والمراجع المعتمد عليها في البحث:**

اعتمد الشيخ في بحثه على عدد من المصاحف قديمة وحديثة: كمصحف ابن البواب (علي بن هلال ت 413 هـ)، مصحف المدينة النبوية كتبه الخطاط عثمان طه.

وعدد من الكتب: كالمحكم للداني، وأصول الضبط لأبي داود، والطراز للتنسي، والمختصر للعقيلي، والصبح الأعشى للقلقشندي.

**أهمية البحث:**

تكمن أهميته في جملة من النقاط أهمها:

– تناول فيه مسألة مهمة وهي العلامات الكتابية في الرسم المصحفي والرسم القياسي ووازن بينهما، ليكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف.

– أول بحث تناول هذا الموضوع من هذه الناحية.

– استفادة الخطاطين والمهتمين بطباعة المصحف منه، لأنه يضع مجموعة من الحقائق المتعلقة بعدد من العالمات المستعملة في رسم المصحف ويوازن نظيرتها في الرسم القياسي.

– أكثر المؤلف فيه من الأمثلة، من باب التوضيح.

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، " موازنة بين الضبط في الرسم المصحفي والرسم القياسي"، مرجع سابق، ص62-64.

**4. بحث: المصاحف المخطوطة: التعريف بها وبيان قيمتها التاريخية والعلمية والفنية.**

بحث وقف فيه الشيخ على ثلاثة جوانب، تبين أهمية المصاحف المخطوطة وقيمتها، في 65 صفحة، أصدرته مجلة الإمام الشاطبي، العدد الثاني عشر، بجدة، سنة 1432هـ-2011م، وموجود أيضاً ضمن كتاب علم المصاحف[1].

كما نشرته دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ضمن كتاب ظواهر كتابية في مصاحف مخطوطة.

وقسم مضمونه على تسعة أقسام كالآتي:

**أولاً: ملخص البحث[2].**

ذكر فيه الفكرة العامة عن موضوع بحثه، وهدفه منه.

**ثانياً: مقدمة البحث.**

استهلها كعادته بحمد الله، والصلاة على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم تحدث فيها عن القرآن الكريم على من أنزل ومن كتبه ومتى نسخ وعلى ما أجمعت الأمة (مصاحف عثمان)، مبيناً بعدها هدفه من هذا البحث، وهو الكشف عن الثروة العلمية الموجودة في المصاحف المخطوطة التي لم تفقد أهميتها التاريخية والعلمية والفنية وإن كانت قد فقدت وظيفتها بعد أن دخل المصحف عصر الطباعة، ثم موضحا لمحتواه، ومشيراً إلى تنوع المصادر التي نقل عنها، أملا في أخير أن تحقق (المصادر) هدفه من هذا البحث[3].

[1] - ينظر: غانم قدوري الحمد، معجم مؤلفاتي، مرجع سابق، ص37-38.

[2] - ينظر: غانم قدوري الحمد، مصاحف مخطوطة. (لا.ط؛ بيروت: دار احياء التراث العربي، د.ت)، ص3.

[3] - ينظر: المرجع نفسه، ص4-5-6.

**ثالثاً: تاريخ المصحف الشريف (المبحث الأول)[1].**

ومقصود هنا مراحل كتابة القرآن الكريم، وهي ثلاثة كما بينها الشيخ في هذا المبحث، أولها كتابته في زمن النبي –صلى الله عليه وسلم– ثم جمعه في صحف في خلافة أبي بكر الصديق –رضي الله عنه– ثم نسخه في مصاحف في خلافة عثمان بن عفان –رضي الله عنه–.

**رابعاً: المصاحف المخطوطة التي اعتمد عليها البحث (المبحث الثاني)[2].**

وصف فيه المصاحف التي اختارها ليقوم عليها بهذه الدراسة، وصفاً مختصراً، حسب تصنيفها بحسب الخصائص الكتابية والفنية على أربعة أجيال، مبتدئا بجيل الثاني حتى الرابع، لأن مصاحف الجيل الأول لا يعرف لها نسخ خطية مؤكدة اليوم[3].

**خامساً: أهمية المصاحف المخطوطة من الناحية التاريخية (المبحث الثالث)[4].**

تحدث فيه عن تكفل الله تعالى بحفظ كتابه الكريم وصونه من أي تبديل أو تحريف، على الرغم من الفتن التي تعرض لها هو وحديث النبي – صلى الله عليه وسلم– والفِرق التي ظهرت، لكنه وصل إلينا مصوناً محفوظاً من التغيير.

**سادساً: أهمية المصاحف المخطوطة من الناحية العلمية (المبحث الرابع)[5].**

بين الشيخ فيه أهمية المصاحف المخطوطة من الناحية العلمية، من خلال حديثه عن عدد من العلوم، وهي علم القراءات، وعلم الرسم والضبط، وعلم العدد، وعلم الوقف والابتداء.

---

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، مصاحف مخطوطة، مرجع سابق، ص7.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص10.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص12.

[4] – ينظر: المرجع نفسه، ص17.

[5] – ينظر: المرجع نفسه، ص21.

**سابعاً: أهمية المصاحف المخطوطة من الناحية الفنية (المبحث الخامس)[1].**

عرض فيه لمحات من إبداع كُتاَّب المصاحف في الخط، واستثمارهم للزخرفة في تجميلها، تحت عنوانين، الأول خصصه لخطوط المصاحف، والثاني: لزخرفتها.

**ثامناً: خاتمة البحث.**

بدأها بتمهيد حمد فيه الله تعالى، وصلى على رسوله –صلى الله عليه وسلم– ثم بين فيها ما حاول إبرازه من خلال هذا البحث، وهدفه منه، مشيراً إلى احتمال قيام دراسات مستقلة حول مصحف مخطوط واحد، متمنياً تأسيس مركز أو موقع خاص للاعتناء بهذه المصاحف، ليجد الباحث بغيته، منبها أن هناك بعضها يستحق اهتماماً خاصاً ودراسةً مستقلة[2].

**تاسعاً: ملحق بالنماذج المصورة من المصاحف[3].**

أدرج فيه 20 صور لبعض المصاحف المخطوطة، كمصحف جامع الحسين في القاهرة، وصفحات من مصحف طوب قابي سرايي، ومصحف ابن البواب وغير ذلك من المصاحف.

**مصادر والمراجع المعتمد عليها في البحث:**

اعتمد على عدد من المصاحف المخطوطة، مصحف جامع الحسين في القاهرة، مصحف متحف طوب قابي سرايي، مصحف ابن البواب (علي بن هلال)، مصحف إشبيلية.

إضافةً إلى عدد من الكتب في علوم متعددة: ففي علم الرسم: كتاب المحكم في نقط المصاحف للإمام الداني، وكتاب المصاحف لابن أبي داود، وسمير الطالبين في رسم الكتاب المبين للضباع.

وفي علم الوقف والابتداء: كتاب الوقف والابتداء للسجاوندي.

---

[1] –ينظر: غانم قدوري الحمد، مصاحف مخطوطة، مرجع سابق، ص35.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص41–42.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص43.

وفي الحديث: صحيح البخاري للإمام البخاري بن إسماعيل، وجامع الترمذي للإمام الترمذي محمد بن عيسى.

**أهمية البحث:**

تكمن أهميته في عدة نقاط أهمها:

– كشف عن أهمية المصاحف المخطوطة من نواحي، التاريخية، والعلمية، والفنية، فمن الناحية التاريخية تحكي الحفظ الموثق للمصحف منذ عصر الصحابة، ومن الناحية العلمية تبين جوانب مهمة من علوم القرآن، أما من الناحية الفنية فتكشف عن ما بذله الفنانون من جهد في تزيين المصحف بأجمل اللوحات الفنية[1].

– احتواؤه على ملحق به نماذج مصورة من المصاحف المخطوطة.

– تنوع المصادر والمراجع التي اعتمد عليها أثناء طرحه لهذا الموضوع، من كتب في علوم القرآن، ومصاحف مخطوطة، وفهارس المخطوطات، مما زاد البحث كثيرا من الموضوعية.

## 5. بحث: مراجعة عدد من النظريات المتعلقة برسم المصحف في ضوء علم الخطوط القديمة.

هو بحث مقدم للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، الذي أقامه مركز كرسي القرآن الكريم بتعاون مع مركز التفسير، سنة 1434/4/6هـ-2013/2/16م، بالمملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، في 66 صفحة، نشر ضمن وقائع المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود الرياض، سنة 1434 هـ- 2013م[2].

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، مصاحف مخطوطة، مرجع سابق، ص4-5.

[2] – ينظر: غانم قدوري الحمد، معجم مؤلفاتي، مرجع سابق، ص40.

**أولاً: ملخص البحث[1].**

ذكر فيه لمحة موجزة عن بحثه، وما حاول القيام به من خلاله.

**ثانياً: مقدمة البحث[2].**

استهلها كعادته بحمد الله، والصلاة على سيدنا رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وعلى آله وصحابته أجمعين، ثم ضمنها الحديث عن دعوته للمشاركة في المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، وانجذابه نحو عِلْمَانْ من علوم القرآن، علم التجويد، وعلم رسم المصحف، وأيهما يكتب عنه موضوع بحثه، فاختار علم الرسم، وخصص الموضوع لمراجعة عدد من النظريات المتعلقة برسم المصحف، عارضا بعدها المباحث التي سيتناول من خلالها هذا الموضوع، وهدفه، إضافة إلى ما اعتمده في جمع مادته من كتب في علوم متنوعة، راجيا في الأخير أن يكون ما كتبه يسهم في تطوير الدراسات المتعلقة برسم المصحف.

**ثالثاً: أصل الخط العربي (المبحث الأول)[3].**

عرض الشيخ من خلاله نظريات قديمة خاصة تتعلق بأصل الخط العربي، وأتبعها بما دلت عليه البحوث الحديثة في الخط.

---

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، " مراجعة عدد من النظريات المتعلقة برسم المصحف في ضوء الخطوط القديمة". المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، الرياض– جامعة الملك سعود، 1434هـ– 2013م، ص4–5.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص6–8.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص9.

**رابعاً: نظرية تعدد النظم الكتابية في عصر التنزيل (المبحث الثاني)[1].**

سعى فيه إلى بيان حقيقة تعدد النظم الكتابية من خلال عرضه لأقوال عدد من العلماء، مستخلصا في الأخير أن ما كان يستعمله الناس في كتابتهم، استعمله كتاب الوحي-رضي الله عنهم- في تدوين القران الكريم، وليس نظامان أحدهم خاص برسم المصحف والثاني بغيره.

**خامساً: نظرية الفرقِ في تفسير ظواهر الرسم (المبحث الثالث)[2].**

راجع فيه أقوال علماء العربية، وعلماء الرسم، في تفسير ما زيد حرف في هجائِه، في رسم المصحف وفي غيره.

مثال: كلمة (مائة) زادوا فيها ألفاً ليفصلوا بينها وبين (منه)، ألا ترى أنك تقول: أخذت مئة، أخذت منه، فلو لم تكن الألف لا لتبس على القارئ[3].

**سادساً: نظرية تجريد المصحف من النقط والشكل (المبحث الرابع)[4].**

تحدث في هذا المبحث عن نظرية تجريد المصحف من النقط والشكل، من طرف الصحابة -رضي الله عنهم- ليحتمل خَطُّهُ القراءات، ذاكرا أقوال العلماء في هذا الأمر.

**سابعاً: نظرية رسم الحركات حروفا (المبحث الخامس)[5].**

تطرق من خلاله إلى الحديث عن نظرية رسم الحركات حروفا، بمعنى زيادة أحد حروف العلة الثلاثة على رسم عدد من الكلمات ناقلا عدد من النصوص ليبين صحة أو ضعف هذه النظرية.

---

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، " مراجعة عدد من النظريات المتعلقة برسم المصحف في ضوء الخطوط القديمة"، مرجع سابق، ص20.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص29.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص 30.

[4] – ينظر: المرجع نفسه، ص38.

[5] – ينظر: المرجع نفسه، ص46.

**ثامناً: خاتمة البحث[1].**

ذكر فيها أهم ما توصل إليه من نتائج بعد عرضه لمادة بحثه.

**المصادر والمراجع المعتمد عليها في البحث:**

اعتمد على مجموعة من الكتب في علم الرسم واللغة أهمها أو ما أكثر النقل منها: كتاب المحكم في نقط المصاحف للداني، وكتابه رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، وكتاب أدب الكتاب للصولي محمد بن يحي، وكتاب الكتابة العربية والسامية (دراسات في تاريخ الكتابة أصولها عند الساميين) لرمزي بعلبكي، وكتاب أصل الخط العربي وتاريخ تطوره إلى ما قبل الإسلام لخليل يحي النامي.

**أهمية البحث:**

- تعلق موضوعه بكتاب الله عز وجل.
- عالج المؤلف فيه مجموعة من النظريات المتعلقة برسم المصحف مبينا صحتها من ضعفها.
- تنوع المراجع وتعددها أضفت على البحث كثيرا من الموضوعية.

**6. بحث: رسم المصحف بين التعليل اللغوي والتوجيه الدلالي.**

هو بحث تحدث فيه الشيخ عن اتجاهين في تعليل الرسوم، مبيناً الأصول التي قام عليها كل اتجاه، ومناقشاً لحججهم، من خلال 61 صفحة، أصدرته مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، العدد الأول، جامعة الأمير سَطَّامِ بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية- الرياض، سنة 1437هـ- 2016م، وهو موجود أيضاً ضمن كتاب أبحاث في رسم المصحف وضبطه[2].

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، " مراجعة عدد من النظريات المتعلقة برسم المصحف في ضوء الخطوط القديمة"، مرجع سابق، ص53-54.

[2] – ينظر: غانم قدوري الحمد، معجم مؤلفاتي، مرجع سابق، ص42.

وقد سار في تقسيمه وعرضه إلى ستة أقسام كالآتي:

**أولاً: ملخص البحث[1].**

ذكر فيه لمحة موجزة عن موضوع بحثه، وما احتواه من مباحث وخاتمة.

**ثانياً: مقدمة البحث[2].**

استفتحها بالحمد الله، والسلام على سيدنا رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ثم ذكر فيها جملة من الأمور أهمها: ما يعنى به علم رسم المصحف، واعتناء العلماء رسم بتعليل ظواهره في مؤلفات بعد القرن الرابع هجري، مشيرا إلى مسألة مهمة وهي مذاهبهم في ذلك، والمنهج الذي سلكوه، وهما مذهبان الأول: سلك المنهج اللغوي، أما الثاني: يربطون بين الرسم والمعنى، ويتصدر هذا المذهب ابن البناء المراكشي، والذي تبنا مذهبه كثير من العلماء المتأخرين والباحثين، ثم وضح الشيخ بعدها طريقة تناوله لموضوع بحثه، سائلا المولى أن يوفقه إلى الصواب.

**ثالثاً: التعليل اللغوي للرسوم، مصادره وأصوله (المبحث الأول)[3].**

تحدث الشيخ فيه عن المذهب الذي سلك منهج اللغوي في تعليل الرسوم، من خلال تتبع مصادر التعليل عندهم، وبيان أنواع هذه العلل، تحت مطلبين، الأول: ذكر فيه مصادر التعليل اللغوي للرسوم، وهي أربعة الكتب، أما الثاني: فبين فيه أصول التعليل اللغوي للرسوم، أي أنواع التعليل وهي خمسة، فمنها ما يتعلق بالنطق ومنها ما يتعلق بالكتابة.

---

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، " رسم المصحف بين التعليل اللغوي والتوجيه الدلالي". مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، الرياض: جامعة الأمير سطام عبد العزيز، ع 01، 1437هـ– 2016م، ص23.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص24.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص27.

مثال: علل الحذف: وهي الاختصار، وكراهة اجتماع صورتين متفقتين في الخط، والاكتفاء بالحركة عن الحذف، وبناء الرسم على اللفظ والوصل من ذلك ما حذف من الحروف الثلاثة وهي مفردة من آخر الكلمة، إذا وقع أحد هذه الحروف ساكناً في آخر الكلمة، ووقعت بعده همزة وصل في مثل: قوله تعالى: **{وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ}** [ الإسراء- 11][1].

**رابعاً: تعليل الدلالي للرسوم، مصادره وأصوله (المبحث الثاني)[2].**

في هذا المبحث تحدث الشيخ عن المذهب المخالف للاتجاه الأول، وهو الذي يربط بين الرسم والمعنى، مبيناً مؤلفاتهم الخاصة، وأصول التوجيه عندهم، من خلال مطلبين، الأول: ذكر فيه الكتب التي ألفت في التوجيه الدلالي للرسوم، مبتدئا بكلام عن كتاب ابن البناء المراكشي ومن نقل عنه، ثم عن الكتب الحديثة التي اتبعت منهجه، أما الثاني: بين من خلاله أصول التوجيه الدلالي للرسوم، مبتدئا بأسس نظرية ابن البناء، ثم الأسس النظرية عند المحدثين.

**خامساً: مناقشة المذهبين والترجيح بينهما (المبحث الثالث)[3].**

ناقش فيه أسس كلا الاتجاهين، ومرجحاً بينهما، من خلال مطلبين، الأول: مناقشة نظرية التعليل اللغوي، أما الثاني: مناقشة نظرية التوجيه الدلالي.

**سادساً: الخاتمة[4].**

استهلها بحمد الله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم ذكر فيها أهم ما خَلُصَ إليه من خلال بحثه هذا، وهو ترجيحه للتعليل اللغوي لظواهر رسم المصحف، مشيرا إلى أهم العلل اللغوية التي ذكرها علماء الرسم، وأثرها في كثير من ظواهر الرسم، منبها على أنه لا يلزم وجود تفسير لكل ظاهرة، خاتما بذكر وصيتين.

---

[1] – ينظر: غانم قدوري الحمد، " رسم المصحف بين التعليل اللغوي والتوجيه الدلالي"، ص32.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص38.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص60.

[4] – ينظر: المرجع نفسه، ص74-75.

**المصادر والمراجع المعتمد عليها في البحث:**

اعتمد على ما يفوق الأربعين كتاباً في هذا البحث، لكن المقام هنا لا يسعني لذكرها كلها، بل اكتفي بذكر أكثر الكتب التي اعتمد عليها منها:

كتاب المقنع للداني، ومختصر التبيين لأبي داود سليمان بن نجاح، وهجاء مصاحف الأمصار للمهدوي، وعنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل لابن البناء المراكشي، وكذلك كتاب الدرة الصقيلية في شرح العقيلة اللبيب أبو بكر بن عبد الغني، وكتاب إعجام رسم القرآن وإعجاز التلاوة لشملول محمد، والجمال والجلال في رسم الكلمة في القرآن الكريم للقليني.

**أهمية البحث:**

- تعلق موضوعه بكتاب الله عز وجل.
- بحث يوجه المهتمين بالرسم، الى سَلْك الاتجاه الصحيح لتعليل الرسوم.
- بين المؤلف فيه الاتجاه الصحيح والراجح في تعليل ظواهر الرسم، وهو مذهب التعليل اللغوي.
- رجوه باحثه إلى عمدة مصادر علم الرسم القرآني.

## خلاصة المبحث

للشيخ غانم حفظه الله جهود كبيرة وكثيرة وعظيمة في علم الرسم القرآني، من تأليف كتب سواءً خاصة بهذا العلم ككتابه رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، أو تضمَنته في مادتها ككتاب مسائل في الرسم والنطق، وتحقيقات في رسائل ومخطوطات لعلماء كبار أخرجها إلى النور ولم يتركها حبيسة المكتبات، إضافة إلى البحوث التي قدمها للملتقيات أو المؤتمرات، أو التي كتبها لنشر العلم وفائدة وخدمة كتاب الله عز وجل.

فأسهمت أعمال هذا العَلَم الجليل والمحقق الكبير في نشر العلم الشرعي عموماً، وعلم الرسم القرآني خصوصاً وذلك بإثرائه المكتبة الإسلامية بمثل هذه المؤلفات المباركة.

# الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبذكره تتنزل البركات وبعد:

ففي نهاية هذا البحث لا بد لي أن أُسْدِل الستار عن خاتمة تعلن عن انتهائه، حاملة في طياتها أهم نتائجه وتوصياته أعرضها على شكل نقاط كالآتي:

فمن أهم النتائج التي توصلت إليها:

- الشيخ غانم قدوري الحمد حفظه الله شخصية علمية معاصرة، وعَلَمٌ لا يكاد يعرف غاب عن الكثيرين جوانب هامة من حياته العلمِيَّة والعمَليَّة.
- درس الشيخ غانم علي يد العديد من الأساتذة والشيوخ في العراق ومصر حتى تحصل على شهادة الدكتوراه، كما أشرف على الكثير من الرسائل والأطروحات العلمية.
- الرسم القرآني هو الكتابة القرآنية التي كتبت بها المصاحف العثمانية، والتي خالفت بعض الكلمات قواعد الإملاء ولم تطابق اللفظ المنطوق.
- جهوده حفظه الله لم تقف عند رسم المصحف، بل له إسهامات متميزة في علوم أخرى، كعلم اللغة والتجويد وعلم الأصوات وغيرها من العلوم.
- كتابه رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، من أنفس وأجل الكتب التي صنفها في هذا العلم لاستيعابه معظم الدراسات السابقة التي تناولت مسائل تتعلق بالرسم.
- اعتنائه بكتب الإمام الداني وحتى كتب أبي داود عناية بالغة، وذلك لاعتماده عليها في معظم كتبه وتحقيقاته وبحوثه، فهذا وإن دل يدل على تأثره بهاذين الإمامين الجليلين ومؤلفاتهما.
- حرصه على الأسلوب السهل واليسير عند كتابته، واعتناءه بتقسيم مادة مؤلفاته وتفريعها ليسهل على القارئ تناولها.

- لم يكتف بالكتابة والتأليف فقط، بل حقق رسائل ومخطوطات لأئمة كبار أخرجها إلى النور ولم يتركها حبيسة الخزائن والمكتبات.

- من اختياراته في تعليل الرسوم هو اختياره للمذهب التعليل اللغوي، ورفضه للتعليل المعنوي أو الدلالي.

**التوصيات:**

إن أهم التوصيات التي أستطيع أن أوصي بها في نهاية هذا البحث:

- ضرورة العناية بالأئمة والعلماء المعاصرين، على اختلاف علومهم وتخصصاتهم، بذكر تراجم عنهم وتدوين أعمالهم وجهودهم.

- كتب الشيخ التي ذكرتها في علم الرسم لا تزال بحاجة إلى عناية أكبر من أهل العلم والاختصاص ببيان منهجه واختياراته وموقفه من بعض المسائل وغير ذلك، لأن هذا البحث لم يسعني لذكر كل هذه الأمور مع كون الرسالة هي رسالة ماستر.

- دعوة الطلاب المقبلين على التخرج إلى إبراز جهود هذا الشيخ في العلوم الأخرى التي برع فيها كاللغة والتجويد وغيرها من العلوم.

وفي الختام أحمد الباري الذي أتم عليا بنعمة إتمام هذا البحث المتواضع، الذي لا أدعي فيه الكمال، لكنني بذلت فيه قصارى جهدي، فإن كان من توفيق فمنه وحده سبحانه، وإن كان من خطأ فمني ومن الشيطان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلي اللهم وسلم وزد وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

# الفهارس العلميـة

# فهرس الآيات القرآنية

| الآية | السورة | رقم الآية | الصفحة |
|---|---|---|---|
| {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} | الأعراف | 204 | 26 |
| {وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ} | التوبة | 06 | 28 |
| {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} | الحجر | 09 | 31 |
| {فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} | النحل | 98 | 26 |
| {قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا} | الكهف | 109 | 29 |
| {وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّه} | لقمان | 27 | 29 |
| {إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ} | الواقعة | 77 | 29 |
| {فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ} | الواقعة | 78 | 29 |
| {لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ} | الواقعة | 79 | 29 |
| {إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ} | القيامة | 17 | 26 |
| {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ} | القيامة | 18 | 26 |
| {كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ} | عبس | 11 | 29 |
| {فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ} | عبس | 12 | 29 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| {فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ} | عبس | 13 | 29 |
| {مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ} | عبس | 14 | 29 |
| {بِأَيْدِي سَفَرَةٍ} | عبس | 15 | 29 |
| {كِرَامٍ بَرَرَةٍ} | عبس | 16 | 29 |
| {بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ} | البروج | 21 | 29 |
| {فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ} | البروج | 22 | 29 |

# فهرس الأعلام المُتَرجَم لهم


| العَلَمْ | موضع الترجمة |
|---|---|
| إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت311هـ) | 26 |
| ابن الجزري أحمد بن محمد بن محمد (ت 833هـ) | 70 |
| أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال (ت241هـ) | 28 |
| سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء (ت 496هـ) | 41 |
| عثمان بن سعيد بن عثمان، أَبُو عمرو الداني (ت 444هـ) | 36 |
| علي بن جعفر بن سعيد أبو الحسن السعيدي | 58 |
| قطب الدين أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني (ت 569هـ) | 58 |
| محمد بن يوسف بن يوسف بن أحمد ابن معاذ الجهنيّ الأندلسي (ت 442هـ) | 67 |
| محمود بن حمزة بن نصر الكرماني (ت بعد 500هـ) | 75 |
| مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي المقرئ (ت 437هـ) | 50 |

# قائمة المصادر والمراجع

**أولاً: القرآن الكريم.**

**ثانياً: الكتب.**


1. **إبراهيم مصطفى**: وآخرون، المعجم الوسيط، تحق: مجمع اللغة العربية. لا.ط؛ لا.م: دار الدعوة، د.ت.
2. **ابن الجزري**: شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء. لا.ط؛ لا.م: مكتبة ابن تيمية، 1351هـ.
3. **ابن الفوطي الشيباني**: كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد، مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحق: محمد الكاظم. ط:1؛ إيران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، 1416 هـ.
4. **ابن فارس**: أبو الحسين أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحق: عبد السلام محمد هارون. لا.ط؛ لا.م: دار الفكر، 1399هـ- 1979م.
5. **ابن منظور**: محمد بن مكرم الافريقي المصري، لسان العرب. ط:1؛ بيروت: دار صادر، د.ت.
6. **ابن يوسف القفطي**: جمال الدين أبو الحسن علي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط:1؛ القاهرة: دار الفكر العربي، وبيروت: مؤسسة الكتب الثقافية. 1406 هـ - 1982م.
7. **أبو شوفة**: أحمد عمر، المعجزة القرآنية حقائق علمية قاطعة. لا.ط؛ ليبيا: دار الكتب الوطنية، 2003م.
8. **بن سيده المرسي**: أبو الحسن علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، تحق: عبد الحميد الهنداوي. لا.ط؛ بيروت: دار الكتب العلمية، 2000م.
9. **بوغزالة**: عبد الكريم، المعالم في علوم القرآن. ط:1؛ الجزائر: مطبعة مزوار، 2015 م.

10. **الجديع العنزي**: عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب، المقدمات الأساسية في علوم القرآن. ط:1؛ بريطانيا: مركز البحوث الإسلامية ليدز، 1422 هـ - 2001م.
11. **الجرجاني**: علي بن محمد بن علي، التعريفات، تحق: إبراهيم الأبياري. ط:1؛ بيروت: دار الكتاب العربي،1405هـ.
12. **الجريسي**: خالد بن عبد الرحمن بن علي، معلم التجويد. لا. ط؛ لا، م: لا. ن، د.ت.
13. **الجهني**: ابن معاذ الأندلسي، البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان، تحق: غانم قدوري الحمد. لا.ط؛ عمان: دار عمار، 1421هـ.
14. **الزرقاني**: محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن. ط:3؛ لا.م: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ت.
15. **الزركلي**: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي، الأعلام. ط: 15؛ لا.م: دار العلم للملايين، 2002م.
16. **عبد الغفور السندي**: أبو طاهر عبد القيوم، صفحات في علوم القراءات. ط:1؛ لا. م: المكتبة الأمدادية،1415 هـ.
17. **عبد القادر الرازي**: محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، تحق: محمد خاطر. لا.ط؛ بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 1415هـ- 1995م.
18. **غانم قدوري الحمد**:

**أ.** أبحاث في علوم القرآن. ط:1؛ عمار: دار عمار، 1426هـ- 2006م.

**ب.** الميسر في علم رسم المصحف وضبطه. ط:2؛ لا.م: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمركز الإمام الشاطبي، 1437هـ- 2016م.

**ج.** جهود الإمام مكي بن أبي طالب القيسي في رسم المصحف. ط:1؛ عمان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم، 1437هـ- 2016م.

**د.** رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية. ط:1؛ العراق: اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر، 1402هـ- 1982م.

**هـ.** علوم القرآن الكريم بين المصادر والمصاحف. ط: 1؛ الرياض: مركز تفسير الدراسات القرآنية، 1439هـ- 2018م.

**و.** محاضرات في علوم القرآن. ط:1؛ عمان: دار عمار، 1423هـ-2003م.

**ز.** مسائل في الرسم والنطق. لا.ط؛ بيروت: دار احياء التراث العربي، د.ت.

**ح.** معجم مؤلفاتي. لا.ط؛ لا.م: لا.ن، 1438هـ- 2017م.

19. غانم قدوري الحمد، وإياد سالم صالح السَّامرائي، ظواهر كتابية في مصاحف المخطوطة. لا.ط؛ بيروت: دار احياء التراث العربي، د.ت.
20. **فهد الرومي**: بن عبد الرحمن بن سليمان، دراسات في علوم القرآن الكريم. ط: 12؛ لا.م: لا. ن، 1424هـ- 2003م.
21. **الفيومي**: أحمد بن محمد بن علي المقري، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. لا.ط؛ بيروت: المكتبة العلمية، د.ت.
22. **الكرماني**: أبي القاسم محمود بن حمزة بن نصر (ت بعد 500 هـ)، خط المصاحف، تحق: غانم قدوري الحمد. ط: 1؛ البحرين: جائزة سيد جنيد عالم الدولية للقرآن الكريم، 1433هـ-2012م.
23. **محمد بكر إسماعيل**: دراسات في علوم القرآن. ط:2؛ لا. م: دار المنار، 1419 هـ-1999م.
24. **محمد علي الحسن**: المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره. ط:1؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421 هـ - 2000 م.
25. **محمد عمر حويه**: نزول القران الكريم وتاريخه وما يتعلق به. لا. ط؛ المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ت.

26. **محمد فاروق النبهان:** المدخل إلى علوم القرآن الكريم. ط:1؛ حلب: دار عالم القرآن، 1426 هـ-2005 م.
27. **مرتضى الزَّبيدي:** محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض، تاج العروس من جواهر القاموس، تحق: مجموعة من المحققين. لا.ط؛ لا.م: دار الهداية، د.ت.
28. **المغراوي:** أبو سهل محمد بن عبد الرحمن، موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية. ط:1؛ القاهرة: المكتبة الإسلامية، والمغرب: النبلاء للكتاب، د.ت.
29. **مناع القطان:** مباحث في علوم القرآن. ط:3؛ لا.م: مكتبة المعارف، 1421هـ - 2000م.
30. **ياقوت الحموي:**

**أ.** شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (المتوفى: 626هـ)، معجم الأدباء، تحق: إحسان عباس. ط:1؛ بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1414هـ -1993م.

**ب.** معجم البلدان. ط: 2؛ بيروت: دار صادر، 1995م.

**ثالثاً: البحوث والرسائل الجامعية**

1. **ابتهال السعيد الأنصاري:** النسقان الصوتي والخطي في الرسم القرآني، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، 2018م.
2. **علي جواد كاظم الحسيني:** البحث الصوتي عند الدكتور غانم قدوري الحمد، رسالة ماجستير في اللغة العربية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق، 1433هـ- 2011م.
3. **غانم قدوري الحمد:**

**أ.** " البيان في خط مصحف عثمان"، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ع11، 1433هـ.

**ب.** " رسم المصحف بين التعليل اللغوي والتوجيه الدلالي"، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، الرياض: جامعة الأمير سطام عبد العزيز، ع 01، 1437هـ- 2016م.

**ج.** " رسم فواتح السور ورؤوس الآي والأجزاء في المصحف الشريف"، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ع 10، 1432هـ- 2011م.

**د.** " مراجعة عدد من النظريات المتعلقة برسم المصحف في ضوء الخطوط القديمة"، المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، الرياض- جامعة الملك سعود، 1434هـ- 2013م.

**هـ.** " موازنة بين الضبط في الرسم المصحفي والرسم القياسي"، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ع07، 1431هـ- 2011م.

**رابعا: المواقع الإلكترونية**

1. الشيخ غانم قدوري الحمد، الموقع الرسمي له على شبكة الإنترنت (https://www.dr-ghanim.com/)، تاريخ التصفح: 09/03/2020.
2. ويكيبيديا الموسوعة الحرة، (http://ar.wikipedia.org/)، تاريخ التصفح: 04/06/2020.

# فهرس الموضوعات

**الموضوع** **رقم الصفحة**

**الإهـــــداء**

**الشكـــر والتقـــدير**

**الملـــخص**

**المقدمة**.....أ

**المبحث الأول: التعريف بالشيخ غانم قدوري الحمد**

**المطلب الأول: حياته الشخصية**.....**8**

الفرع الأول: اسمه ولقبه ونسبه.....**8**

الفرع الثاني: مولده..... **8**

الفرع الثالث: أسرته..... **8**

**المطلب الثاني: حياته العلمية**..... **10**

الفرع الأول: نشأته وتعليمه.....**10**

الفرع الثاني: أساتذته وتلاميذه.....**11**

الفرع الثالث: وظائفه.....**13**

الفرع الرابع: مؤلفاته.....**13**

خلاصة المبحث.....**22**

## المبحث الثاني: التعريف بعلم الرسم القرآني

**المطلب الأول: تعريف الرسم القرآني لغةً..... 24**

الفرع الأول: تعريف الرسم لغةً.....**24**

الفرع الثاني: تعريف القرآن لغةً.....**25**

**المطلب الثاني: تعريف الرسم القرآني اصطلاحاً.....27**

الفرع الأول: تعريف الرسم اصطلاحاً.....**27**

الفرع الثاني: تعريف القرآن اصطلاحاً.....**28**

الفرع الثالث: تعريف الرسم القرآني كمركب إضافي.....**30**

خلاصة المبحث.....**32**

## المبحث الثالث: جهود الشيخ غانم قدوري الحمد في علم الرسم القرآني.

**المطلب الأول: الكتب التي ألفها في علم الرسم.....34**

الفرع الأول: كتب خصصها لهذا العلم..... **34**

الفرع الثاني: كتب ضمنها علم الرسم.....**54**

**المطلب الثاني: الكتب التي حققها في علم الرسم..... 67**

**المطلب الثالث: البحوث التي كتبها في علم الرسم..... 78**

خلاصة المبحث.....**98**

**الخاتمة**.....**ز**

# الفهارس العلميـة

فهرس الآيات القرآنية.....102

فهرس الأعلام المُتَرجَم لهم.....104

قائمة المصادر والمراجع.....105

فهرس الموضوعات.....110